الفصـــل الرابع : تحليل النتائج

- علاقة متغير الخلفية المعرفية بالمتغيرات الأخرى.
- علاقة متغير النوع بالمتغيرات الأخرى.
- علاقة التعرض للصحف ولوسائل إعـــلام أخـــرى بـــالمتغيرات الأخرى .
- علاقة التفضيلات بالمتغيرات الأخرى.
- علاقة متغير الاتصال الشخصي بالمتغيرات الأخرى.

يقدم الباحث فى هذا الفصل عرضاً لنتاج الدراسة التجريبية التى أجراها على عينة من المفحوصين، وذلك عقب رصد وقياس فئتين من المتغيرات التى تؤثر فى تحديد علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية باهتمامات هؤلاء المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" التى وقعت أحداثها فى أوائل فبراير عام ٢٠٠٦م، وتتمثل متغيرات هاتين الفئتين فى الآتى:

١- **الفئة الأولى:** وتتضمن خمسة متغيرات وسيطة يتناولها الباحث بعرض وتحليل تأثيراتها وتداخلها فى هذه العلاقة، وتنحصر تلك المتغيرات فى: تعرض المفحوصين سواء للصحف أو لباقى وسائل الإعلام على المستويين الكمى والكيفى، وأما ثانى هذه المتغيرات فهو عبارة عن تفضيلاتهم لأنواع المضامين الصحفية المختلفة، وثالثها هو مستويات خلفياتهم المعرفية عن هذه القضية، والمتغير الرابع هو مستويات وقنوات الاتصال الشخصى، وخامسها يتمثل فى متغير النوع.

ويتناول الباحث هذه التأثيرات من جانبين: يتمثل أولهما فى علاقة هذه المتغيرات الخمسة فيما بينها مع ربطها بمتغيرى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، وثانيهما سيكون من خلال متغيرى النوع والخلفية المعرفية عند تحليل نتائج اختبارات فروض الدراسة.

٢- **الفئة الثانية:** وتتكون من أربعة متغيرات مستقلة هى: الشكل الصحفى الإخبارى، وأطر التحرير الصحفى، ومراحل التغطية الإخبارية لدورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة، وظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية، ويقدم الباحث تحليلاً لنتائج تأثيراتها – كخصائص لتحرير النصوص الصحفية الإخبارية – بالتركيز على جانبين: أولهما يتحدد فى عرض وتحليل علاقاتها بالمتغيرات الوسيطة الخمسة التى سبق

توضيحها بالبند السابق مع ربطها بمتغيرى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو تلك القضية، وثانيهما سيتم من خلال اختبارات فروض الدراسة.

- وتتضح أهمية عرض وتحليل هذه النتائج الخاصة بمتغيرات هاتين الفئتين فى تأكيد قيمة الطرح العلمى الذى تتبناه هذه الدراسة أن المردود التأثيرى للمضامين الصحفية فى الجمهور رغم ارتباطه بهذه النوعية من المضامين إلا أنه لا تكتمل رؤيته من الناحيتين العلمية والعملية دون الأخذ فى الاعتبار وجود خصائص تحريرية ذات مواصفات معينة تبرز هذه التأثيرات؛ لأن هذا المردود لا يمكن النظر إليه إلا باعتباره كمحصلة منطقية لعملية معقدة تتداخل فيها هذه الخصائص وتتصهر فى بوتقتها معاً.

تحليل النتائج

يقدم الباحث عرضاً للنتائج التى أسفرت عنها عملية تحليل بيانات الدراسة التى تم جمعها والحصول عليها من المفحوصين بمجموعات تجربتى الدراسة، ويحتوى التحليل على عرض لنتائج تأثير خمسة متغيرات وسيطة فى علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية (المتغيرات المستقلة) باهتمامات الجمهور واتجاهاته (المتغيران التابعان) نحو قضية الدراسة، وتنحصر هذه المتغيرات الوسيطة فى: الخلفية المعرفية للمفحوصين عن قضية غرق العبارة "السلام ٩٨"، ومتغير النوع، وتعرضهم سواء للصحف أو لوسائل إعلام أخرى أو لهذه القضية ومدى متابعتهم لتغطيتها بالصحف، وتفضيلاتهم للأنواع المختلفة من المضامين الصحفية والأنواع المختلفة من الحوادث والكوارث خاصة حوادث السفن البحرية، ومتغير الاتصال الشخصى.

ويتناول الباحث فى هذا العرض تحليل نتائج عملية التأثير التبادلية بين هذه المتغيرات الخمسة بعضها البعض، وتأثيرها فى المتغيرين التابعين بهذه الدراسة وهو ما يمكن توضيحه بالتفصيل على النحو التالى:

أولاً: علاقة متغير الخلفية المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة بغيره من متغيراتها

من المهم قبل رصد أوجه التأثير المختلفة لمتغير الخلفية المعرفية وعلاقته بباقى متغيرات الدراسة للتعرف على الحدود العلمية لمدى تداخله فى العلاقة الأساسية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرين التابعين أن نوضح الملامح العامة لتصنيف مستويات الخلفية المعرفية عن قضية الدراسة لدى

المفحوصين بالتجربتين اللتين أجراهما الباحث، وذلك باستخدام مقياس علمى أمكن من خلاله رصد وتصنيف ثلاثة مستويات مختلفة لهذه الخلفية المعرفية لدى هؤلاء المفحوصين كما يتضح من بيانات الجدول التالى:

جدول (١٤) مستويات الخلفيات المعرفية للمفحوصين بتجربتى الدراسة عن قضية غرق العبارة "السلام ٩٨"

التجربة / مستويات الخلفية المعرفية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة	الإجمالى
الأولى	ك	٢	٧٥	٤٢	١٢٠
	٪	٠,٨	٢١,٢	١٧,٩	٥٠
الثانية	ك	٣	٦٦	٥١	١٢٠
	٪	١,٢	٢٧,٥	٢١,٢	٥٠
الإجمالى	ك	٥	١٤١	٩٤	٢٤٠
	٪	٢,١	٥٨,٨	٣٩,١	١٠٠

- يتشابه مفحوصو تجربتى الدراسة فى أن ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة عن قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" يحتلون الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٨٪، يليهم ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة بنسبة ٣٩,١% ثم يحتل المفحوصون ذوى الخلفية المعرفية المنخفضة الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٢,١%، ويرى الباحث أن هذه النتائج تبين جدارة اختيار قضية الدراسة لتصبح محلاً لتطبيق نظرية دورة الاهتمام بالقضايا باعتبارها إحدى القضايا التى استحوذت على اهتمام الجمهور، وهو ما تدعمه المقارنة بين مدى الفارق النسبى بين ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة ونظرائهم ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة الذى يبلغ ١٩,٧% وبين مثيله لدى ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة ونظرائهم ذوى الخلفيات المعرفية المنخفضة الذى يبلغ ٥٦,٧% من جهة، وبين مدى الفارق النسبى بين ذوى الخلفية المعرفية المرتفعة ونظرائهم ذوى الخلفية المعرفية المنخفضة الذى يبلغ ٣٧%.
- يختلف مفحوصو التجربتين فى أنه بينما كانت نسبة كل من ذوى

الخلفيات المعرفية المنخفضة والمرتفعة عن قضية الدراسة أعلى لدى مفحوصى التجربة الثانية بفارق نسبى بلغ ٠,٥% و ٣,٣% على التوالى، كانت نسبة ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة لدى مفحوصى التجربة الأولى أعلى من نظرائهم بالتجربة الثانية بفارق نسبى بلغ ٣,٨%.

ويتناول الباحث بالعرض والتحليل رصد العلاقة بين متغير الخلفية المعرفية وغيره من متغيرات الدراسة بالتفصيل الآتى:

١- **تأثير تعرض المفحوصين للصحف ولوسائل الإعلام الأخرى وللمضامين المختلفة فى خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة:** نتناول هذه العلاقة من ثلاث زوايا كما يلى:

أ- **تأثير تعرض المفحوصين للصحف المختلفة ومتابعتها فى خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة:** اختبر الباحث تأثير معدل تعرض المفحوصين للصحف المصرية المختلفة فى خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه وفقاً لثلاثة معدلات كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (١٥) تحليل تباين الخلفيات المعرفية للمفحوصين وفقاً لمعدلات تعرضهم للصحف المختلفة

معدلات التعرض للصحف ومتابعتها	ن	الخلفيات المعرفية		مصدر التباين ودرجات الحرية		ف	مستوى المعنوية
		الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	بين المجموعات	داخل المجموعات		
باستمرار	٥١	٥,٧	١,٧	٢	٢٣٧	١,٤	٠,٢٥
أحياناً	١٣١	٥,٩	١,٥				
قليلاً	٥٨	٦,١	١,٣				

تشير بيانات الجدول إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين خلفيات المفحوصين المعرفية عن قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" وفقاً لمعدلات تعرضهم للصحف المصرية المختلفة، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ١,٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٢٥، وهو ما يعنى أن اختلاف هذه المعدلات لمتغير التعرض لهذه الصحف لم يؤثر فى خلفيات هؤلاء المفحوصين المعرفية عن تلك القضية، أى استبعاد تأثير تداخل هذا المتغير فى هذه الخلفيات.

ب-**تأثير تعرض المفحوصين لوسائل إعلام أخرى غير الصحف فى خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة:** أجرى الباحث اختباراً لتأثير تعرض مفحوصى تجربتى الدراسة لوسائل إعلامية أخرى تتمثل فى التليفزيون والراديو والإنترنت فى خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة باستخدام اختبار (ت) كما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (١٦) اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين مستويات الخلفية المعرفية للمفحوصين وفقاً لمدى تعرضهم لوسائل إعلامية أخرى غير الصحف

التعرض لوسائل إعلام أخرى غير الصحف		ن	الخلفيات المعرفية		ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
			الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
التليفزيون	يشاهدون	٢٢٦	٥,٩	١,٥	٠,٦٦	٢٣٨	٠,٥١٣
	لا يشاهدون	١٤	٥,٦	٢,١			
الراديو	يستمعون	٥١	٥,٨	١,٤	-٠,٣٢	٢٣٨	٠,٧٥
	لا يستمعون	١٨٩	٥,٩	١,٦			
الإنترنت	يستخدمون	٥٩	٥,٨	١,٩	-٠,٥٤	٨٠,٢	٠,٥٩٤
	لا يستخدمون	١٨١	٥,٩	١,٤			

تشير بيانات الجدول بصفة عامة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً

بين الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة سواء من تعرضوا أو لم يتعرضوا لوسائل إعلامية أخرى غير الصحف، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة للذين يشاهدون التليفزيون ومن لا يشاهدونه ٠,٦٦ بدرجات حرية ٢٣٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٥١٣، كما بلغت أيضاً قيمة (ت) المحسوبة لمن يستمعون للراديو أو لا يستمعون إليه -٠,٣٢ بدرجات حرية ٢٣ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٧٥، وأخيراً بلغت قيمة (ت) المحسوبة لمن استخدموا شبكة الإنترنت ونظرائهم الذين لم يستخدموها -٠,٥٤ بدرجات حرية ٨٠,٢ وهى قيمة غير دالة عند مستوى المعنوية ٠,٥٩٤.

نخلص من تحليل النتائج السابقة إلى أن متغير تعرض هؤلاء المفحوصين لوسائل إعلام أخرى غير الصحف لا يؤثر فى خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة.

ج- تأثير تعرض المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة فى خلفياتهم المعرفية عنها: تم إجراء اختبار (ت) للوقوف على مدى وجود اختلافات فى الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (١٧) اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين الخلفيات المعرفية للمفحوصين

حسب مدى متابعتهم للتغطية الصحفية لقضية الدراسة

متابعة التغطية الصحفية لقضية الدراسة	ن	الخلفيات المعرفية		ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
		الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
تابعوها	٢١١	٥,٩	١,٥	١,٢	٢٣٨	٠,٢٣٥
لم يتابعوها	٢٩	٥,٦	١,٧			

طبقاً للنتائج التى أسفر عنها هذا الاختبار فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٢ بدرجات حرية ٢٣٨ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٢٣٥، مما يؤكد أن خلفيات المفحوصين المعرفية عن القضية لم تتأثر بمدى متابعتهم لقضية الدراسة لأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين هذه الخلفيات وفقاً لهذه المتابعة.

وبإجراء تحليل التباين أحادى الاتجاه للوقوف على مدى وجود اختلافات دالة أيضاً فى الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة، ثبت كذلك عدم تأثر هذه الخلفيات لديهم بمتغير معدلات متابعاتهم للتغطية الصحفية لتطورات هذه القضية وهو ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (١٨) تحليل التباين لتأثير متابعة المفحوصين لقضية الدراسة فى خلفياتهم المعرفية عنها

متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة	ن	الخلفيات المعرفية		مصدر التباين ودرجات الحرية		ف	مستوى المعنوية
		الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	بين المجموعات	داخل المجموعات		
منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٥,٩٥	١,٥	٣	٢٣٦	٠,٨٩	٠,٤٤٦
الأيام الأولى لوقوعها فقط	٨٣	٦	١,٤				
على فترات متباعدة	٧٩	٥,٨	١,٦				
نادراً	١٤	٥,٤	١,٩				

تظهر نتائج التحليل أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت ٠,٨٩ بدرجات حرية ٣، ٢٣٦ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٤٤٦، وهو ما يؤكد عدم وجود اختلافات أو فروق دالة إحصائياً بين المفحوصين فى خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة وفقاً لمعدلات متابعاتهم للتغطية الصحفية لهذه القضية، أى أن متغير متابعة التغطية الصحفية لم يؤثر فى هذه الخلفيات نظراً لعدم وجود مثل هذه الفروق الدالة إحصائياً.

٢- <u>علاقة تفضيلات قراءة المفحوصين للحوادث والكوارث وبصفة خاصة حوادث السفن البحرية بخلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة:</u> تحظى الحوادث والكوارث بنسب ومعدلات تفضيل مرتفعة بين جمهور الصحف باختلاف نوعيات هذه الحوادث، ومن هذا المنطلق العلمي والعملي اختبر الباحث حدود وملامح العلاقة بين هذه التفضيلات وأثرها فى الخلفيات المعرفية لدى المفحوصين عن نوعية معينة من هذه الحوادث التى تتعرض لها السفن البحرية خاصة حادث غرق العبارة "السلام ٩٨" وهو ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (١٩) معامل ارتباط بيرسون لقياس دلالة العلاقة الارتباطية بين تفضيلات المفحوصين للحوادث وخلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة

تفضيلات المفحوصين متابعة الحوادث	ن	خلفياتهم المعرفية	
		قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
الحوادث والكوارث المختلفة	٢٤٠	٠,٠١	٠,٨٣٣
حوادث السفن البحرية		٠,١٢	٠,٠٧٦

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين خلفيات المفحوصين المعرفية عن قضية الدراسة وتفضيلاتهم متابعة الحوادث والكوارث المختلفة وبصفة خاصة حوادث السفن البحرية، فقد بلغت قيمتا هذا المعامل ٠,٠١ فيما يتعلق بتفضيلاتهم متابعة الحوادث بصفة عامة مقابل ٠,١٢ فيما يتعلق بتفضيلاتهم متابعة حوادث السفن البحرية، وهما قيمتان ضعيفتان للغاية ورغم ذلك ليست لهما دلالة إحصائية عند مستويى معنوية ٠,٨٣٣، ٠,٠٧٦ على التوالى مما يعنى عدم تأثير هذين النوعين من التفضيلات فى خلفيات المفحوصين المعرفية عن قضية الدراسة.

وربما كان مجرد التفضيل ليس له علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بخلفيات المفحوصين المعرفية كما ثبت سابقاً، ورغم ذلك قد يؤثر متغير

متابعة تطورات وتفاصيل هذه الحوادث التى تحظى بتفضيلات المفحوصين لها فى هذه الخلفيات؛ لأن المتابعة فى حد ذاتها تمثل منحى سلوكياً يعبر عن اهتمام معين لديهم قد يصبح الهدف منه معرفياً وهو الأمر الذى دفع الباحث لاختبار مدى وجود علاقة ارتباطية بين متابعة تطورات وتفاصيل هذه النوعية من المضامين الصحفية والخلفية المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة وهو ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٢٠) اختبار (ت) لدلالة الفرق بين خلفيات المفحوصين المعرفية عن قضية الدراسة وفقاً لمدى متابعتهم تفاصيل وتطورات الحوادث

متابعة المفحوصين تفاصيل وتطورات الحوادث	ن	الخلفيات المعرفية		ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
		الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
يتابعون	١٦٦	٦,١	١,٥	٣,١	٢٣٨	٠,٠٠٣
لا يتابعون	٧٤	٥,٥	١,٦			

وفقاً لبيانات هذا الجدول يتضح وجود فرق دال إحصائياً فى خلفيات المفحوصين المعرفية عن قضية الدراسة بين الذين يتابعون منهم تفاصيل وتطورات الحوادث المختلفة التى يفضلون متابعتها ونظرائهم الذين لا يتابعون هذه التفاصيل والتطورات، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٣,١ بدرجات حرية ٢٣٨ وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٣، مما يثبت تأثير وتداخل متغير متابعة التطورات والتفاصيل لهذه الحوادث المفضلة لدى المفحوصين فى خلفياتهم المعرفية عن قضية غرق العبارة "السلام ٩٨".

٣- <u>تأثير اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى فى خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة</u>: اختبر الباحث مدى وجود هذا التأثير من عدمه بالاعتماد على رصد دلالة ونوعية وشدة العلاقة الارتباطية بين قنوات الاتصال الشخصى التى اعتمد عليها المفحوصون وبين خلفياتهم المعرفية

عن قضية الدراسة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون الذى بلغت قيمته -٠,١٦ وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١٣ مما يعنى وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة دالة إحصائياً، بمعنى أنه كلما زادت الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن هذه القضية كلما انخفض اعتمادهم على الاتصال الشخصى والعكس صحيح.

٤- **تأثير متغير النوع فى الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة:** أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة على أن متغير نوع المفحوص يعد من أكثر المتغيرات الديموجرافية تأثيراً فى خلفيته المعرفية مقابل بعضها الآخر التى أثبتت عدم تأثيره، ولذلك أراد الباحث تحديد مدى تداخل هذا المتغير فى وجود تأثير فى الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة وهو ما يعد هدفاً علمياً ملحاً فى ظل إجراء هذه الدراسة على المفحوصين باستخدام المنهج التجريبى الذى يتطلب حصر وتحديد وضبط المتغيرات المختلفة قدر الإمكان، وقد استخدم الباحث اختبار (ت) لقياس دلالة وجود فرق بين خلفيات كل من الذكور والإناث عن قضية الدراسة وهو ما يتضح من بيانات الجدول التالى:

جدول (٢١)

اختبار (ت) لدلالة الفرق بين خلفيات الذكور والإناث المعرفية عن قضية الدراسة

النوع	ن	الخلفيات المعرفية		ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
		الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
ذكور	١١٢	٥,٨٩	١,٥	-٠,١	٢٣٨	٠,٩١٥
إناث	١٢٨	٥,٩١	١,٦			

يشير هذا الجدول إلى أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت -٠,١ بدرجات حرية ٢٣٨ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٩١٥، مما يعنى انتفاء تأثير متغير النوع فى الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة؛ لأنه ثبت عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الخلفيات المعرفية لكل من المفحوصين الذكور والإناث عن هذه القضية، وهو ما يؤكد استحواذها على قدر كبير من الاهتمام العام فى المجتمع المصرى لدرجة عدم تداخل هذا المتغير فى تكوين خلفيات أفراده المعرفية عن تلك القضية.

ثانياً: علاقة متغير النوع بغيره من متغيرات الدراسة

كشف تحليل نتائج العلاقة بين متغيرى النوع والخلفية المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة عن عدم الدلالة الإحصائية لهذه العلاقة، وذلك باستخدام اختبار (ت) الذى أكدت نتائجه عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الخلفيات المعرفية لهؤلاء المفحوصين الذكور ونظرائهم الإناث، مما يؤكد أن متغير النوع لم يكن مؤثراً فى هذه الخلفيات عن قضية الدراسة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعد المنطلق العلمى للتعرف على ما أسفرت عنه عملية تحليل النتائج الخاصة بعلاقة هذا المتغير بغيره من متغيرات الدراسة، وبالتالى تصبح هناك رؤية علمية دقيقة عن طبيعة وملامح هذه العلاقة التى يمثل رصد التوزيع التكرارى والنسبى وتوصيفهما لكل من الذكور والإناث بتجربتى الدراسة أساساً جوهرياً للإلمام بهذه الرؤية وهو ما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢٢) التوزيع التكرارى والنسبى للمفحوصين بتجربتى الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النـــــوع	التجربة الأولى		التجربة الثانية		التجريتان معاً	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الذكـــــور	٥٨	٤٨,٣	٥٤	٤٥	١١٢	٤٦,٧
الإنـــــاث	٦٢	٥١,٧	٦٦	٥٥	١٢٨	٥٣,٣
الإجمـــالى	١٢٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٢٤٠	١٠٠

تشير بيانات هذا الجدول إلى زيادة عدد الإناث عن نظرائهن الذكور سواء على مستوى التجربة الأولى بفارق تكرارى بلغ ٤ مفردات وبفـارق نسبى ٣,٤٪، أو على مستوى التجربة الثانية بفارق تكرارى بلغ ١٢ مفـردة وبفارق نسبى ١٠%، أو على مستوى التجربتين معاً بفارق تكرارى بلغ ١٦ مفردة وبفارق نسبى ٦,٦%، ويرى الباحث أن هذا التوزيع بالتجربتين وفقـاً لمتغير النوع يتسق مع نظيره فى المجتمع المصرى كما أوضـحته النتـائج العامة الواردة بتقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وهو ما يعبر عنه توزيع المفحوصين بصورة أكثر دقة فى التجربة الأولى.

ويتناول الباحث رصد وقياس أوجه تأثير متغير النوع فى غيره من متغيرات الدراسة وتوضيح أبعاد علاقته بها بالتفصيل الآتى:

١- <u>تأثير متغير النوع فى تعرض المفحوصين للصحف ولوسـائل الإعـلام الأخرى وللمضامين المختلفة:</u> تتضح الحدود العلمية الدقيقة لهذا التـأثير عبر المستويات الثلاثة الآتية:

أ- **تأثير متغير النوع فى تعرض المفحوصين للصحف المختلفة:** توصـلت العديد من دراسات قارئية الصحف وغيرها من الدراسات الصحفية إلـى تأثير متغير النوع فى تعرض الجمهور لهذه الصحف وقارئيته لها، وفى

ضوء هذه النتائج طرح الباحث رؤيته العلمية لاختبار تأثير هذا المتغير فى تعرض وقارئية مفحوصى تجربتى الدراسة للصحف المصرية باختلاف ملكيتها وأيديولوجيتها سواء – المسماة – بالصحف القومية أو الصحف الحزبية أو الصحف الخاصة وهو ما توضحه الجداول الثلاثة الآتية:

جدول (٢٣) اختبار Z لقياس دلالة الفرق بين نسبتى تعرض كل من الذكور والإناث للصحف القومية المصرية

النوع / الصحيفة	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة Z	دلالتها
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الأهرام	٥٣	٥١,٤	٦٥	٥٥,٥	١١٨	٥٣,٧	٠,٦٧	غير دالة
الجمهورية	٣٧	٣٥,٩	٤٠	٣٤,٢	٧٧	٣٥	٠,٢٩	غير دالة
المساء	١٢	١٠,٧	٧	٦	١٩	٨,٦	١,٣٩	غير دالة
الأخبار	١٩	١٨,٤	٢٣	١٩,٧	٤٢	١٩,١	٠,٢٧	غير دالة
روز اليوسف	٢	١,٩	١	٠,٩	٣	١,٤	٠,٧٠	غير دالة
أخبار الحوادث	١	١	١	٠,٩	٢	١	٠,٠٨	غير دالة
الإذاعة والتليفزيون	صفر	صفر	٢	١,٧	٢	٠,٩	١,٤٦	غير دالة
أخبار الرياضة	١	١	صفر	صفر	١	٠,٥	١,١٩	غير دالة
الشباب	صفر	صفر	١	٠,٩	١	٠,٥	١,٠٦	غير دالة

تؤكد بيانات هذا الجدول أن متغير النوع لم يؤثر فى تعرض مفحوصى الدراسة للصحف القومية المختلفة، وهو ما ثبت إحصائياً باستخدام الباحث اختبار Z للفرق بين نسبتى تعرض كل من الذكور والإناث لهذه الصحف، فلم تكن قيم Z المحسوبة التى تقل جميعها عن ١,٩٦ دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، مما يعنى عدم وجود فروق دالة فى تعرض المفحوصين لتلك الصحف وفقاً لمتغير النوع.

ويوضح الجدول التالى أيضاً انتفاء تأثير متغير النوع فى التعرض

للصحف الحزبية المصرية المختلفة؛ لأنه لم يثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين تعرض المفحوصين الذكور ونظرائهم الإناث لهذه الصحف وذلك باستخدام اختبار Z لقياس الفرق بين نسبتى تعرض الذكور والإناث لكل صحيفة من بين هذه الصحف:

جدول (٢٤) اختبار Z لقياس دلالة الفرق بين نسبتى تعرض الذكور والإناث للصحف الحزبية المصرية

النوع / الصحيفة	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة Z	دلالتها
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الوفد	٣٣	٨٩,٢	٣٧	٨٦	٧٠	٨٧,٥	٠,٤٣	غير دالة
الغد	٣	٨,١	٣	٧	٦	٧,٥	٠,١٩	غير دالة
العربى	١	٢,٧	١	٢,٣	٢	٢,٥	٠,١١	غير دالة
الأحرار	صفر	صفر	٢	٤,٧	٢	٢,٥	١,٣٤	غير دالة

تبين بيانات الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة أقل من ١,٩٦ وكلها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وفيما يتعلق كذلك باختبار مدى وجود مثل هذه الفروق الدالة فى تعرض كل من المفحوصين للذكور والإناث للصحف الخاصة المصرية فإن نتائج هذا الاختبار تتضح من الجدول التالى:

جدول (٢٥) اختبار Z لقياس دلالة الفرق بين نسبتى تعرض الذكور والإناث للصحف الخاصة المصرية

النوع / الصحيفة	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة Z	دلالتها
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الهدف	١	٢,٩	١	٤,٣	٢	٣,٤	٠,٣٠	غير دالة
المصرى اليوم	١٠	٢٨,٦	٥	٢١,٧	١٥	٢٥,٨	٠,٦٢	غير دالة
الدستور	٤	١١,٥	١	٤,٣	٥	٨,٥	٠,٩٩	غير دالة
صوت الأمة	٩	٢٥,٨	٣	١٣	١٢	٢٠,٧	١,٢٣	غير دالة
الأسبوع	١٠	٢٨,٦	٦	٢٦,١	١٦	٢٧,٦	٠,٢٢	غير دالة
الفجر	١	٢,٩	١	٤,٣	٢	٣,٤	٠,٣٠	غير دالة
النبأ	٣	٨,٦	٢	٨,٧	٥	٨,٦	٠,٠١	غير دالة
الحادثة	صفر	صفر	٣	١٣	٣	٥,٢	٢,٤٢	دالة
ميدان الرياضة	١	٢,٩	صفر	صفر	١	١,٧	٠,٨٤	غير دالة
آفاق عربية	٢	٥,٨	٢	٨,٧	٤	٦,٩	٠,٤٥	غير دالة
الأهلى	٢	٥,٨	صفر	صفر	٢	٣,٤	١,١٩	غير دالة

يبدو من بيانات الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أقل من ١,٩٦ عند قياس تأثير تعرض المفحوصين لكل الصحف الخاصة ما عدا صحيفة الحادثة سواء الذكور أو الإناث، وهو ما يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بهذا التعرض وفقاً لمتغير النوع الذى لم يؤثر فى هذا التعرض، ولكن فى حالة تعرض كل من المفحوصين الذكور والإناث لصحيفة الحادثة فقد ثبت وجود فرق دال إحصائياً بين هاتين الفئتين عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٤٢ وهى قيمة دالة إحصائياً لأنها أكبر من ١,٩٦، مما يعنى تأثر تعرض المفحوصين لهذه الصحيفة بمتغير النوع.

كما اختبر الباحث حدود وطبيعة العلاقة بين متغيرى النوع ومعدلات متابعة المفحوصين للصحف التى تعرضوا لها وهو ما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢٦) اختبار (كا٢) لقياس دلالة العلاقة بين متغيرى النوع ومعدلات تعرض المفحوصين للصحف

النوع	معدلات التعرض للصحف المختلفة			كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	باستمرار	أحياناً	قليلاً	الإجمالى			
ذكور	٢٧	٥٧	٢٨	١١٢	١,٤	٢	٠,٤٩٩
إناث	٢٤	٧٤	٣٠	١٢٨			
الإجمالى	٥١	١٣١	٥٨	٢٤٠			

توضح بيانات الجدول السابق أنه باستخدام اختبار (كا٢) للتعرف على مدى وجود علاقة دالة بين متغير النوع ومعدلات تعرض المفحوصين للصحف المصرية المختلفة عند درجات حرية ٢ بلغت قيمة (كا٢) ١,٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٤٩٩، أى أن متغير النوع لا يؤثر فى معدلات تعرض المفحوصين لهذه الصحف.

ب-**تأثير متغير النوع فى تعرض المفحوصين لوسائل إعلام أخرى غير الصحف:** يعد اختبار دلالة وشدة العلاقة - إذا وجدت - بين متغيرى النوع وتعرض الجمهور لوسائل إعلام أخرى مهماً فى عملية الرصد والقياس المكتملة لتوصيف وتفسير علاقة متغير النوع بمتغير التعرض بكافة مستوياته وهو ما يوضحه الجدول الآتى:

جدول (٢٧) اختبار (كا٢) لقياس دلالة العلاقة بين متغيرى النوع وتعرض المفحوصين لوسائل إعلام أخرى غير الصحف

وسائل الإعلام الأخرى		النـــــوع ذكور	إناث	الإجمالى	كـــا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية	قيمة معامل فاى
الإنترنت	يستخدمون	٣٥	٢٤	٥٩	٥,٠٣	١	٠,٠٢٥	-٠,١٥
	لا يستخدمون	٧٧	١٠٤	١٨١				
	الإجمالى	١١٢	١٢٨	٢٤٠				
التليفزيون	يشاهدون	١٠٣	١٢٣	٢٢٦	١,٨٥	١	٠,١٧٣	
	لا يشاهدون	٩	٥	١٤				
	الإجمالى	١١٢	١٢٨	٢٤٠				
الراديو	يستمعون	٢٢	٢٩	٥١	٠,٣٢٤	١	٠,٥٦٩	
	لا يستمعون	٩٠	٩٩	١٨٩				
	الإجمالى	١١٢	١٢٨	٢٤٠				

كشفت بيانات الجدول السابق باستخدام اختبار (كا٢) عند درجات حرية ١ عما يلى:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرى النوع والتعرض لشبكة الإنترنت، فقد بلغت قيمة (كا٢) ٥,٠٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٢٥، مما يثبت أن النوع يؤثر فى التعرض لهذه الوسيلة الاتصالية، ولقياس شدة العلاقة اعتمد الباحث فى ذلك على معامل (فاى) الذى بلغت قيمته -٠,١٥ أى أن هذه العلاقة ذات طبيعة عكسية وضعيفة، بمعنى أنه بينما يستخدم الذكور شبكة الإنترنت فإن الإناث تعزفن عن استخدامها مقارنة بهؤلاء المفحوصين والعكس صحيح، ويمكن فهم هذه النتيجة فى

ضوء المعطيات الثقافية والاجتماعية للمجتمع المصرى الذى مازال ينظر بعين الحذر لخروج الفتيات وترددهن على مقاهى ومحلات الإنترنت، ومن زاوية أخرى يمكن تبرير ذلك بظروف إجراء تجربتى الدراسة فى إحدى الجامعات الإقليمية التى تمثل فيها الفتيات الريفيات والقاطنات بأحياء شعبية فى المدن نسب كبيرة وهو ما أكده الأساتذة والطلبة المشاركون فى الدراسة وهذين القطاعين من الفتيات تتمين لأسر محافظة ترفض إلى حد كبير استخدامهن هذه الشبكة خاصة خارج المنازل، ويرى الباحث أن سيادة الثقافة الذكورية هو العامل المؤثر فى هذه النتيجة التى يمكن فهمها وفقاً لافتراضات النظرية النسوية(١).

- لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيرى النوع وتعرض المفحوصين للتليفزيون، فقد بلغت قيمة (كا٢) ١,٨٥ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١٧٣، وبالمثل فلم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين هذا المتغير وتعرضهم للراديو، حيث بلغت قيمة (كا٢) ٠,٣٢٤ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٥٦٩، أى أن متغير النوع لم يكن مؤثراً فى تعرض مفحوصى تجربتى الدراسة لكل من التليفزيون والراديو على التوالى.

ج- **تأثير متغير النوع فى تعرض المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة:** أجرى الباحث اختباراً لقياس دلالة العلاقة بين هذين المتغيرين وتتضح نتائج هذا الاختبار كما فى الجدول التالى:

جدول (٢٨) اختبار (كا٢) لقياس دلالة علاقة متغير النوع بمتغير مدى متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة

متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة	النـــــــوع			كـــا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	ذكور	إناث	الإجمالى			
تـابعوهـــا	١٠٠	١١١	٢١١	٠,٣٧	١	٠,٥٤٣
لم يتابعوهـا	١٢	١٧	٢٩			
الإجمالى	١١٢	١٢٨	٢٤٠			

ثبت من بيانات هذا الجدول عدم وجود علاقة دالـة إحصـائياً بـين متغيرى النوع ومدى متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسـة، وذلك باستخدام اختبار (كا٢) التى بلغت قيمتها ٠,٣٧ بدرجات حرية ١ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٥٤٣، مما يعنى أن متغير النوع لم يكن مؤثراً فى مدى متابعة هؤلاء المفحوصين لتلك القضية، ويـرى الباحـث أن هذه النتيجة تدعم جدارة هذه القضية بالدراسة نظراً لاستحواذها علـى قـدر كبير من الاهتمام العام داخل المجتمع المصرى لدرجة أن متغير النوع لـم يكن مؤثراً فى هذا الاهتمام الذى تعد المتابعة مظهراً سلوكياً يعبر عنها.

وبعد رصد وقياس دلالة العلاقة بين متغيرى النوع ومعدلات متابعـة المفحوصين للتغطية الصحفية لهذه القضية الذى يعد المستوى الأعمق مـن مجرد اختبار دلالة العلاقة بين مدى المتابعة وهذا المتغير، وهو مـا يـراه الباحث أحد المحكات العلمية المهمة بهذه الدراسة عند قيـاس التـأثير فـى اهتمامات المفحوصين بتلك القضية، ويوضح الجدول التالى هذه الدلالة:

جدول (٢٩) اختبار (كا٢) لقياس دلالة علاقة متغير النوع بمتغير معدلات متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة

معدلات متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة	النـــــــوع			كـــا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	ذكور	إناث	الإجمالى			
منذ وقوعها وحتى الآن	٣٢	٣٢	٦٤	٤,٦٤	٣	٠,٢
الأيام الأولى لوقوعها فقط	٣٧	٤٦	٨٣			
على فترات متباعدة	٣٣	٤٦	٧٩			
نادراً	١٠	٤	١٤			
الإجمالى	١١٢	١٢٨	٢٤٠			

وطبقاً لبيانات هذا الجدول التى توضح نتيجة الاختبار الإحصائى لاستخدام (كا٢) التى بلغت قيمتها ٤,٤٦ بدرجات حرية ٣ فقد ثبت أنها قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٢، وهو ما يتوازى مع سابقه ويكمله فيما يتعلق بتأثير متغير النوع فى تعرض المفحوصين لقضية الدراسة ومتابعتها، فلم يكن أيضاً لهذا المتغير تأثير دال فى معدلات متابعتهم للتغطية الصحفية لهذه القضية، أى أن تأثير متغير النوع يتشابه مع مثيله متغير الخلفية المعرفية فيما يتعلق بعلاقتهما بمعدلات متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة فى كونها غير دالة إحصائياً.

٢- **تأثير متغير النوع فى تفضيلات المفحوصين لأنواع المضامين والحوادث المختلفة المنشورة بالصحف:** تصنف قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" – قضية الدراسة – بين الأنواع الأخرى من المضامين التى تنشرها الصحف باعتبارها من الحوادث والكوارث، وفى هذا السياق تحدد هدف الباحث من اختبار تأثير متغير النوع فى تفضيلات المفحوصين أو فى إطارها الخاص مع باقى أنواع الحوادث والكوارث وهو ما يتضح من الجدولين التاليين:

جدول (٣٠) اختبار مان – وتنى لقياس دلالة الفرق بين الذكور والإناث فى تفضيلاتهم للمضامين الصحفية المختلفة

أنواع المضامين الصحفية	النوع	ن	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى المعنوية
السياسية	ذكر	١١٢	١٢١	٧١٦٦,٥	٠,٩٩٨
	أنثى	١٢٨	١٢٠		
الاقتصادية	ذكر	١١٢	١١٦	٦٦٣٨,٥	٠,٣١٦
	أنثى	١٢٨	١٢٥		
الاجتماعية	ذكر	١١٢	١٢٨	٦٢٧٣	٠,٠٩١
	أنثى	١٢٨	١١٤		
الحوادث والكوارث	ذكر	١١٢	١٢٣	٦٩٢٤	٠,٦٤٢
	أنثى	١٢٨	١١٩		
الرياضية	ذكر	١١٢	٩٩	٤٧٦٦,٥	٠,٠٠٠
	أنثى	١٢٨	١٣٩		
الفنية	ذكر	١١٢	١٢٥	٦٦١٨	٠,٣
	أنثى	١٢٨	١١٦		
الثقافية	ذكر	١١٢	١٣٢	٥٨٩٩,٥	٠,٠١٦
	أنثى	١٢٨	١١١		

يتبين من بيانات الجدول السابق وباستخدام اختبار مان – وتنى لقياس دلالة الفرق بين تفضيلات الذكور والإناث للمضامين الصحفية المختلفة ما يلى:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين تفضيلات هؤلاء المفحوصين الذكور والإناث للمضامين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية؛ فقد بلغت قيمة (U) ٧١٦٦,٥، ٦٦٣٨,٥، ٦٢٧٣، ٦٦١٨، وجميعها ليست دالة عند مستويات معنوية ٠,٩٩٨، ٠,٣١٦، ٠,٠٩١، ٠,٣ على التوالى، مما يعنى أن متغير النوع لا يؤثر فى تفضيلات المفحوصين لهذه المضامين.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين تفضيلات كل من الذكور والإناث للمضامين الصحفية الرياضية والثقافية على التوالى، فقد بلغت قيمتى (U) ٤٧٦٦,٥، ٥٨٩٩,٥ وهما قيمتان دالتان عند مستويى معنوية ٠,٠٠٠، ٠,٠١٦، وهذا الفرق فى حالة المضمون الرياضى لصالح الذكور بمتوسط رتب ٩٩ مقارنة بالإناث اللاتى بلغ متوسط رتبهن ١٣٩، والعكس صحيح فى حالة المضمون الثقافى، أى أن متغير النوع يؤثر فى تفضيلات المفحوصين لهذين النوعين من المضامين.
- ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تفضيلات الذكور والإناث للحوادث والكوارث، فقد بلغت قيمة (U) ٦٩٢٤ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٦٤٢، وهو ما يؤكد أن متغير النوع لم يؤثر فى تفضيل هؤلاء المفحوصين للحوادث والكوارث.

جدول (٣١) اختبار مان – وتنى لقياس دلالة الفرق بين الذكور والإناث فى تفضيلاتهم لأنواع الحوادث والكوارث

أنواع المضامين الصحفية	النوع	ن	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى المعنوية
حوادث السيارات	ذكر	١١٢	١٢٠	٧١٦٦,٥	٠,٨٨٣
	أنثى	١٢٨	١٢١		
حوادث القطارات	ذكر	١١٢	١١٥	٦٦٣٨,٥	٠,٢٧٥
	أنثى	١٢٨	١٢٥		
حوادث السفن البحرية	ذكر	١١٢	١٢٣	٦٢٧٣	٠,٦٦٧
	أنثى	١٢٨	١١٩		
حوادث الطائرات	ذكر	١١٢	١١٩	٦٩٢٤	٠,٦٧٧
	أنثى	١٢٨	١٢٢		
حوادث الدراجات بأنواعها المختلفة	ذكر	١١٢	١٢١	٤٧٦٧	٠,٨٨٤
	أنثى	١٢٨	١٢٠		

يتضح من الجدول السابق الذى استخدم من خلاله الباحث اختبار مان – وتنى لقياس دلالة الفرق بين تفضيلات المفحوصين الذكور والإناث لأنواع الحوادث المختلفة عدم وجود فرق دال إحصائياً بين هذه التفضيلات، فقد بلغت قيمة (U) ٧١٦٦,٥، ٦٦٣٨,٥، ٦٢٧٣، ٦٩٢٤، ٤٧٦٧، وهى قيم غير دالة عند مستويات معنوية ٠,٨٨٣،٠,٢٧٥ ، ٠,٦٦٧، ٠,٦٧٧، ٠,٨٨٤ على التوالى، مما يثبت عدم تأثير متغير النوع فى تفضيلات المفحوصين لأنواع الحوادث المختلفة ومنها حوادث السفن البحرية التى يعد حادث غرق العبارة "السلام ٩٨" أحد هذه النوعية من الحوادث.

وبما أن التفضيل يعد كاشفاً للاهتمام ومعبراً عن وجوده فقد اختبر الباحث مدى متابعة المفحوصين لما يفضلونه من حوادث يهتمون بمتابعة تطورات حدوثها وهو ما يوضحه الجدول الآتى:

جدول (٣٢) اختبار (كا٢) لقياس دلالة علاقة متغير النوع بمتغير مدى متابعة المفحوصين لتطورات الحوادث والكوارث

متابعة تطور الحوادث	النـــــــوع			كـــا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	ذكور	إناث	الإجمالى			
يتابعوها	٨١	٨٥	١٦٦	٠,٩٨	١	٠,٣٢٢
لا يتابعوها	٣١	٤٣	٧٤			
الإجمالى	١١٢	١٢٨	٢٤٠			

تؤكد بيانات هذا الجدول عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير النوع ومدى متابعة المفحوصين لتطورات الحوادث المفضلة لديهم، وذلك باستخدام الباحث اختبار (كا٢) التى بلغت قيمتها ٠,٩٨ عند درجات حرية ١ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٣٢٢، أى أن متغير النوع لا يؤثر فى مدى متابعة المفحوصين لتطورات الحوادث التى يفضلونها.

٣- <u>تأثير متغير النوع فى اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى:</u> يعد اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى لاستقاء معلوماتهم والتفاعل مع غيرهم وفيما بينهم خلال وقوع حادث غرق العبارة "السلام ٩٨" مظهراً دالاً على الاهتمام به وهو ما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (٣٣) اختبار مان – وتنى لقياس دلالة الفرق بين اعتماد كل من الذكور والإناث على الاتصال الشخصى

أنواع المضامين الصحفية	النوع	ن	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى المعنوية
سؤال المتخصصين والخبراء	ذكور	١١٢	١١٨	٦٧٩٠	٠,٤٧٥
	إناث	١٢٨	١٢٤		
الحرص على حضور ندوات ومناقشات عن قضية الدراسة	ذكور	١١٢	١١٩	٦٩٧٩	٠,٧٢١
	إناث	١٢٨	١٢٢		
سؤال الأساتذة	ذكور	١١٢	١٢٥	٦٣٤٢	٠,٣٠
	إناث	١٢٨	١١٦		
سؤال الأصدقاء والأقارب	ذكور	١١٢	١١٥	٦٥٨٠	٠,٢٦٥
	إناث	١٢٨	١٢٥		

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين اعتماد كل من الذكور والإناث على قنوات الاتصال الشخصى بشأن قضية الدراسة، وذلك بإجراء الباحث اختبار مان – وتنى لقياس دلالة هذا الفرق فى هذا الاعتماد على تلك القنوات، فقد بلغت قيم (U) ٦٧٩٠، ٦٩٧٩، ٦٣٤٢، ٦٥٨٠ وجميعها قيم غير دالة عند مستويات معنوية ٠,٤٧٥، ٠,٧٢١، ٠,٣، ٠,٢٦٥ على التوالى، وهو ما يثبت أن متغير النوع لم يكن مؤثراً فى اعتماد المفحوصين على قنوات وعناصر الاتصال الشخصى المختلفة.

ثالثاً: علاقة متغير التعرض للصحف ولوسائل إعلام أخرى ولقضية الدراسة بغيره من متغيرات الدراسة

تمثل معرفة ملامح وحدود تعرض المفحوصين لكل من الصحف وباقى وسائل الإعلام متغيراً مهماً فى مجال الدراسات الصحفية المعنية برصد وقياس تأثيرات هذه الصحف وتلك الوسائل فى الجمهور باختلاف مستويات هذا التأثير، وبناء على ذلك تحددت أهمية هذا المتغير ومكانته فى هذه الدراسة إضافة إلى متغير فرعى آخر – يعد أحد مستويات هذا التعرض – وهو التعرض لقضية الدراسة ومدى متابعة المفحوصين لتغطيتها صحفياً، ويرى الباحث أن نقطة البداية هنا تتحصر فى رصد وتصنيف معدلات هذا التعرض كما توضح الجداول التالية:

جدول (٣٤) تكرارات ونسب معدلات تعرض المفحوصين بتجربتى الدراسة للصحف المصرية المختلفة

معدلات التعرض للصحف / التجربة	باستمرار		أحياناً		قليلاً		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأولى	٢٥	١٤,٦	٦٤	٢٦,٧	٢١	٨,٧	١٢٠	٥٠
الثانية	١٦	٦,٧	٦٧	٢٧,٩	٣٧	١٥,٤	١٢٠	٥٠
الإجمالى	٥١	٢١,٢	١٢١	٥٤,٦	٥٨	٢٤,١	٢٤٠	١٠٠

يبين الجدول السابق أن ترتيب مفحوصى تجربتى الدراسة وفقاً لمعدلات تعرضهم للصحف المصرية المختلفة كالآتى:

- احتل المفحوصون الذين تعرضوا (أحياناً) المرتبة الأولى، يليهم نظرائهم الذين تعرضوا (قليلاً) بينما الذين تعرضوا (باستمرار) لهذه الصحف احتلوا الترتيب الثالث والأخير، وتؤكد هذه النتيجة على أن

تعرض المفحوصين لوسائل إعلام أخرى أهمها التليفزيون وانخفاض أعداد قراء الصحف ليس على المستوى العالمى فقط بل على مستوى مصر أيضاً هما العاملان المؤثران فى عدم حرص هؤلاء المفحوصين على قراءتها باستمرار.

وبمقارنة معدلات التعرض لهذه الصحف يتضح تفوق مفحوصى التجربة الثانية على نظرائهم بالتجربة الأولى فيما يتعلق بالمعدلين (أحياناً) و (قليلاً)، بينما تفوق مفحوصو التجربة الأولى على نظرائهم بالتجربة الثانية فى تعرضهم للصحف المصرية المختلفة (باستمرار).

أما عن المستوى الثانى من مستويات التعرض فهو الخاص بتعرض المفحوصين لوسائل إعلامية أخرى غير الصحف فتتضح ملامحه العامة كما فى الجدول الآتى:

جدول (٣٥)

تكرارات ونسب معدلات تعرض المفحوصين لوسائل إعلام أخرى غير الصحف

متابعة وسائل الإعلام الأخرى / التجربة		التليفزيون			الراديو			الإنترنت		
		نعم	لا	الإجمالى	نعم	لا	الإجمالى	نعم	لا	الإجمالى
الأولى	ك	١١٣	٧	١٢٠	٢٦	٩٤	١٢٠	٣٥	٨٥	١٢٠
	٪	٤٧,١	٢,٩	٥٠	١٠,٨	٣٩,٢	٥٠	١٤,٦	٣٥,٤	٥٠
الثانية	ك	١١٣	٧	١٢٠	٢٥	٩٥	١٢٠	٢٤	٩٦	١٢٠
	٪	٤٧,١	٢,٩	٥٠	١٠,٤	٣٩,٦	٥٠	١٠	٤٠	٥٠
الإجمالى	ك	٢٢٦	١٤	٢٤٠	٥١	١٨٩	٢٤٠	٥٩	١٨١	٢٤٠
	٪	٩٤,٢	٥,٨	١٠٠	٢١,٢	٧٨,٧	١٠٠	٢٤,٦	٧٥,٤	١٠٠

أظهرت بيانات الجدول تفوق تعرض المفحوصين للتليفزيون مقارنة بكل من شبكة الإنترنت التى احتلت المرتبة الثانية ثم الراديو الذى احتل الترتيب الثالث، وقد تساوى عدد المفحوصين سواء الذين تعرضوا أو لم يتعرضوا للتليفزيون على مستوى تجربتى الدراسة بينما زاد عدد من

تعرضوا منهم للراديو والإنترنت فى التجربة الأولى عن نظـرائهم الـذين تعرضوا إليهـا بالتجربة الثانية، وتعبر هذه النتائج عن عاملين مهمين أثـرا فى تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: أولهما الخاص بالزيادة المستمرة فـى أعداد مشاهدى التليفزيون سواء على المستويين المحلى أو العـالمى مقابـل انخفاض أعداد جماهير كل من الراديو والصحف، وثانيهمـا مـا أفرزتـه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المتعلقة باستخدام الجمهور خاصة قطـاع الشباب لشبكة الإنترنت والزيادة المضطردة فى أعدادهم، ولذلك يرى الباحث أن هذه النتائج تعبر عن واقع تعرض الجمهور لهذه الوسائل الإعلامية.

ويدعم ذلك مقارنة المدى لتعرض هؤلاء المفحوصين، والذى يعبر عن الفارق بين أعداد من تعرضوا لهذه الوسائل ومن لم يتعرضوا فهو كبير يبلغ ٢١٢ وإيجابى لصالح الذين تعرضوا، وهو كبير أيضاً فيما يتعلق بكل مـن الراديو والإنترنت حيث بلغ ١٣٨ و ١٢٢ على التوالى لكنه سلبى لصالح من لم يتعرضوا.

وفيما يتعلق بتعرض المفحوصين لقضية الدراسة ومـدى معـدلات متابعتهم لها والذى يعد المستوى الثالث ضمن مستويات التعرض فهو كما يوضح الجدول التالى:

جدول (٣٦) تكرارات ونسب مدى ومعدلات متابعة مفحوصى تجربتى الدراسة لقضية غرق العبارة "السلام ٩٨"

		التجربة الأولى		التجربة الثانية		الإجمالى	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
مدى المتابعة	تابعوا القضية	١٠٧	٤٤,٦	١٠٤	٤٣,٣	٢١١	٨٧,٩
	لم يتابعوها	١٣	٥,٤	١٦	٦,٧	٢٩	١٢,١
	الإجمالى	١٢٠	٥٠	١٢٠	٥٠	٢٤٠	١٠٠
معدلات المتابعة	منذ وقوعها وحتى الآن	٣٢	١٣,٣	٣٢	١٣,٣	٦٤	٢٦,٦
	الأيام الأولى لوقوعها فقط	٤٤	١٨,٣	٣٩	١٦,٣	٨٣	٣٤,٦
	على فترات متباعدة	٣٥	١٤,٦	٤٤	١٨,٣	٧٩	٣٢,٩
	نادراً	٩	٣,٨	٥	٢,١	١٤	٥,٩
	الإجمالى	١٢٠	٥٠	١٢٠	٥٠	٢٤٠	١٠٠

تكشف بيانات هذا الجدول عن ارتفاع نسبة من تابعوا قضية الدراسة عن نظرائهم الذين لم يتابعوها بفارق نسبى بلغ ٣٩,٢% بالتجربة الأولى و٣٦,٦% بالتجربة الثانية و٧٥,٨% بالتجربتين معاً لصالح الذين تابعوها، وهو ما يؤكد ارتفاع نسب التعرض لها وجدارتها بالاستحواذ على اهتمام الجمهور وبالتالى أهمية تناولها بالبحث فى هذه الدراسة.

وفيما يتعلق بمعدلات متابعة وتعرض المفحوصين لهذه القضية فقد أظهرت بيانات الجدول السابق أن المفحوصين الذين تابعوا القضية (خلال الأيام الأولى لوقوعها فقط) على مستوى تجربتى الدراسة احتلوا المرتبة الأولى، واحتل نظرائهم الذين تابعوها (على فترات متباعدة) الترتيب الثانى بفارق نسبى صغير بلغ ١,٧%، واحتل الذين تابعوها (منذ وقوعها وحتى الآن) المرتبة الثالثة بفارقين نسبيين عن المعدلين السابقين بلغ ٨%، ٦,٣%

على التوالى، وجاء من تابعوها (نادراً) فى الترتيب الرابع والأخير بفوارق نسبية عن المعدلات الثلاثة السابقة بلغت ٢٨,٧%، ٢٧%، ٢٠,٧% على التوالى.

وبمقارنة معدلات المتابعة بين مفحوصى تجربتى الدراسة كل على حده يتضح اختلافهما فى أنه بينما احتل الذين تابعوا القضية (على فترات متباعدة) المرتبة الأولى يليهم نظرائهم الذين تابعوها خلال (الأيام الأولى لوقوعها فقط) الترتيب الثانى بالتجربة الثانية، فقد حدث العكس فيما يتعلق بهذين المعدلين بين مفحوصى التجربة الأولى، وتشابه مفحوصو التجربتين فى معدلى متابعة القضية (منذ وقوعها وحتى الآن)، و(نادراً) اللذين احتلا المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالى، ويعرض الباحث تحليل نتائج اختبار علاقة متغير التعرض بمستوياته الثلاثة – (الصحف – وسائل إعلام أخرى – قضية الدراسة) – بمتغيرات الاتصال الشخصى والاهتمامات والاتجاهات بعدما سبق تقديم عرضاً لتحليل نتائج علاقة هذا المتغير بمتغيرى الخلفية المعرفية والنوع، وتفصيل ذلك على النحو الآتى:

١- **<u>علاقة متغير تعرض المفحوصين للصحف ولوسائل إعلام أخرى ولقضية الدراسة بمتغير الاتصال الشخصى:</u>** ويتناول الباحث هذه العلاقة عبر ثلاثة مستويات بالتفصيل الآتى:

أ- **علاقة تعرض المفحوصين للصحف المختلفة بمتغير الاتصال الشخصى:** اختبر الباحث مدى وجود علاقة دالة بين هذين المتغيرين بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون الذى بلغت قيمته صفر وبمستوى معنوية ٠,٩٩٩، وهذا يعنى عدم وجود علاقة دالة بين هذين المتغيرين.

ب-**علاقة تعرض المفحوصين لوسائل إعلام أخرى بمتغير الاتصال**

الشخصي: أثارت العلاقة بين هذين المتغيرين جدلاً علمياً يرتكز على فرضيتين: أولهما أن وسائل الإعلام تحد من اعتماد الجمهور على الاتصال الشخصي فيما يتعلق بتناول هذه الوسائل للقضايا المختلفة وهو ما تطرحه بقوة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وثانيهما أن كلاً منهما يكمل الآخر ويتوازى معه رغم الاعتراف بالدور المتعاظم لوسائل الإعلام فى المجتمع المعاصر؛ ولذلك كان من المهم أن يختبر الباحث الاختلافات بين من يتعرضون لها ومدى اعتمادهم أيضاً على القنوات المختلفة للاتصال الشخصي وهو ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٣٧) اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى تبعاً لتعرضهم لوسائل إعلام أخرى

التعرض لوسائل إعلام أخرى غير الصحف		ن	الاتصال الشخصى		ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
			الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
التليفزيون	لا يشاهدون	١٤	١٥,٢	٥,٣	-٠,٦٩	١٣,٥	٠,٥٠١
	يشاهدون	٢٢٦	١٦,٢	٣			
الراديو	لا يستمعون	١٨٩	١٦,١	٣,٢	-٠,٦٥	٢٣٨	٠,٥٢٠
	يستمعون	٥١	١٦,٤	٢,٩			
الإنترنت	لا يستخدمون	١٨١	١٦,٢	٣	٠,٢٩	٢٣٨	٠,٧٧٤
	يستخدمون	٥٩	١٦	٣,٦			

تظهر بيانات هذا الجدول عدم وجود علاقة تأثير دالة بين متغيرى اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى ومدى تعرضهم لوسائل إعلام أخرى، وذلك باستخدام اختبار (ت) لرصد مدى وجود فرق دال على مستوى ثلاث وسائل هى التليفزيون والراديو والإنترنت، فقد بلغت قيم (ت) المحسوبة -٠,٦٩، -٠,٦٥، ٠,٢٩ وهى قيم غير دالة عند مستويات معنوية ٠,٥٠١، ٠,٥٢٠، ٠,٧٧٤ على التوالى.

أى أن اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى فيما يتعلق بقضية الدراسة لم يتأثر بمدى تعرضهم لهذه الوسائل فلم تظهر أية اختلافات دالة بين المفحوصين الذين تعرضوا أو لم يتعرضوا لوسائل الإعلام حال اعتمادهم على الاتصال الشخصى، ويفسر الباحث هذه النتائج فى ضوء طبيعة قضية الدراسة ذاتها فهى إحدى "حالات عديدة تكون وسائل الإعلام هى المصدر الوحيد المتاح للحصول على المعلومات"[٢]، وبالتالى فإن اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى لن يؤثر فى مدى تعرضهم لوسائل الإعلام، كما أن عدم التعرض لوسيلة إعلامية ما لا يعنى بالضرورة التعرض لباقى هذه الوسائل وهو ما يحد من اعتماد هؤلاء المفحوصين على الاتصال الشخصى كبديل لعدم التعرض لتلك الوسائل الإعلامية الأخرى وبالتالى فإن عدم التعرض لإحدى هذه الوسائل قد يتم الاستعاضة عنه بالتعرض لوسيلة أو وسائل أخرى.

ج- **علاقة تعرض المفحوصين لقضية الدراسة ومتابعتها بمتغير الاتصال الشخصى:** لا تزال العلاقة الجدلية بين متغيرى التعرض لمضامين الصحف والقضايا التى تحظى بتغطية صحفية على صفحاتها وبين الاتصال الشخصى تخضع لمزيد من الاختبارات البحثية؛ لأن هناك بعض الأطر النظرية كنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام[٣] تطرح فرضية علمية مؤداها أنه فى المجتمعات المعاصرة تتزايد حاجة الأفراد لهذه الوسائل واعتمادهم عليها وهو ما يفهم منه أن دور الاتصال الشخصى فى حالة طرح قضية أثيرت حولها ردود أفعال كثيرة ومزيد من الغموض مثل قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" – قضية الدراسة – يصبح محدوداً مقارنة بالدور الذى تؤديه الصحف فى هذا الشأن، كما أن هناك العديد من دراسات وضع الأجندة[٤] التى أكدت على دور الاتصال

الشخصى كمتغير وسيط فى ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بقضايا معينة، وهذه الافتراضات والتطبيقات البحثية فرضت على الباحث أهمية وحتمية اختبار علاقة هذين المتغيرين ببعضهما البعض بهدف رصد تأثير متغير الاتصال الشخصى فى متابعة قضية الدراسة للتعرف على حجم الدور الذى يمارسه لدى المفحوصين فى الدراسة التجريبية وهو ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٣٨) اختبار (كا٢) لدلالة العلاقة بين متغيرى متابعة قضية الدراسة واعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى

متابعة المفحوصين لقضية الدراسة	مستويات الاتصال الشخصى			كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	منخفض	متوسط	مرتفع	الإجمالى		
تابعوها	٧	١٨	٤	٢٩	٠,٠٤	٢	٠,٩٧٩
لم يتابعوها	٩	١٩٥	٧	٢١١			
الإجمالى	١٦	٢١٣	١١	٢٤٠			

تشير بيانات هذا الجدول إلى أنه باستخدام (كا٢) لرصد وقياس دلالة العلاقة بين متغيرى متابعة المفحوصين لقضية الدراسة والاتصال الشخصى بدرجات حرية ٢ بلغت قيمة (كا٢) ٠,٠٤ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٩٧٩، مما يؤكد عدم تأثير كل منهما فى الآخر أى أن متابعة وتعرض هؤلاء المفحوصين لقضية الدراسة لم يؤثر فى أو يتأثر بمستويات الاتصال الشخصى لديهم.

٢- <u>علاقة تعرض المفحوصين للصحف ولوسائل إعلام أخرى ولقضية الدراسة باهتماماتهم بهذه القضية:</u> يتناول الباحث هذه العلاقة من خلال ثلاثة مستويات لمتغير التعرض وأربعة مستويات خاصة بمتغير الاهتمامات بهدف التعمق فى فهم أبعاد هذه العلاقة وذلك على النحو الآتى:

أ- **علاقة تعرض المفحوصين للصحف المصرية المختلفة باهتماماتهم بقضية الدراسة:** تم إجراء تحليل التباين أحادى الاتجاه للتعرف على تأثير معدلات تعرض المفحوصين للصحف فى شكل وجود فروق أو اختلافات دالة على مستويات مكونات اهتماماتهم معرفياً ووجـدانياً وسلوكياً أو المستوى الإجمالى لاهتماماتهم بقضية الدراسة، وهو ما يوضحه الجدول الآتى:

جدول (٣٩) تحليل تباين اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة وفقاً لاختلاف معدلات تعرضهم للصحف المختلفة

الاهتمامات ومكوناتها	معدلات التعرض للصحف	ن	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مصدر التباين ودرجات الحرية		ف	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
المكون المعرفى	باستمرار	٥١	٣	٠,٦١	٢	٢٣٧	٢	٠,١٣٥
	أحياناً	١٣١	٢,٩	٠,٥٩				
	قليلاً	٥٨	٢,٨	٠,٥٣				
المكون الوجدانى	باستمرار	٥١	٣,١	٠,٥٣	٢	٢٣٧	١,٧	٠,١٧٨
	أحياناً	١٣١	٢,٩٣	٠,٥٤				
	قليلاً	٥٨	٢,٩٦	٠,٤٦				
المكون السلوكى	باستمرار	٥١	٢,٩	٠,٥٧	٢	٢٣٧	٠,٥٢	٠,٥٩٨
	أحياناً	١٣١	٢,٨٢	٠,٥٩				
	قليلاً	٥٨	٢,٨٣	٠,٤٩				
الاهتمامات	باستمرار	٥١	٩	١,٦٢	٢	٢٣٧	١,٤	٠,٢٤٣
	أحياناً	١٣١	٨,٦٢	١,٦٥				
	قليلاً	٥٨	٨,٦٤	١,٣٩				

تكشف بيانات هذا الجدول عن عدم تأثير متغير معدلات التعرض للصحف المصرية المختلفة فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ١,٤ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٢٤٣، أى أنه لا توجد اختلافات دالة فى اهتمامات المفحوصين بهذه القضية وفقاً لاختلاف معدلات تعرضهم للصحف المختلفة، وتكشف أيضاً بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بمكونات اهتمامات المفحوصين بتلك القضية كل على حده عما يلى:

- لا يوجد تأثير دال لاختلاف معدلات التعرض للصحف فى المكون المعرفى لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة؛ فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢ عند درجات حرية ٢، ٢٣٧ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١٣٥، أى أن اختلاف معدلات تعرضهم للصحف المختلفة لم يكن له تأثير فى اختلاف هؤلاء المفحوصين فى المكون المعرفى لاهتماماتهم.

- لا يوجد تأثير دال لاختلاف معدلات تعرض المفحوصين للصحف المصرية المختلفة فى المكون الوجدانى لاهتماماتهم بقضية الدراسة؛ فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ١,٧ عند درجات حرية ٢، ٢٣٧ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١٧٨، مما يعنى أن اختلاف هذه المعدلات لم يكن مؤثراً فى وجود اختلافات فى المكون الوجدانى لاهتماماتهم بهذه القضية.

- لا يوجد تأثير دال لاختلاف معدلات تعرض المفحوصين للصحف المصرية المختلفة فى المكون السلوكى لاهتماماتهم بقضية الدراسة؛ فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٠,٥٢ عند درجات حرية ٢، ٢٣٧ وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٥٩٨، أى أن هذه الاختلافات فى

معدلات التعرض لم يؤثر فى بروز اختلافات فى المكون السلوكى (نوايا سلوكية – سلوك) لاهتمامات المفحوصين بهذه القضية.

ويرى الباحث أن عدم وجود مثل هذه الاختلافات فى الاهتمامات ومكوناتها لدى المفحوصين بخصوص قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" – قضية الدراسة – تعد نتيجة منطقية وتتسق مع طبيعة ومقتضيات الأمور وذلك لما يلى:

- استحواذ هذه القضية على الاهتمام العام لدى مختلف فئات المجتمع المصرى وتوافر التغطية الصحفية المكثفة والممتدة لأحداثها.
- توافرت فى هذه القضية مجموعة من العناصر والقيم الإخبارية التى تثير اهتمامات كثير من الأفراد كالصراع والاهتمامات الإنسانية والجدة والقرب المكانى .. وغيرها.
- استحواذ هذه القضية على اهتمام وسائل إعلام أخرى غير الصحف كالتليفزيون بقنواته الأرضية والفضائية، والراديو، والإنترنت، ومن المعروف أن كلا من التليفزيون والراديو يتعرض أفراد كثيرون من الجمهور المصرى لهما مما يجعلهما يؤديان دوراً مكملاً لدور الصحف التى يتعرض لها الجمهور ويتابع تغطيتها للقضية فيصبح التأكيد على كونها بمفردها دون باقى الوسائل الإعلامية ستحظى بإحداث فروق دالة فى اهتماماته ومكوناتها أمراً محل شك.

ب-**علاقة تعرض المفحوصين لوسائل إعلامية أخرى غير الصحف فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة:** استخدم الباحث اختبار (ت) لرصد وقياس دلالة الاختلافات فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة وفقاً لاختلاف مدى التعرض من عدمه لوسائل إعلامية أخرى وهو ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٤٠) اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة وفقاً لمدى تعرضهم لوسائل إعلام أخرى

الوسائل الإعلامية الأخرى / الاهتمامات ومكوناتها		التليفزيون		الراديو		الإنترنت	
		لا يشاهدون	يشاهدون	لا يستمعون	يستمعون	لا يستخدمون	يستخدمون
مكون معرفى	ن	١٤	٢٢٦	١٨٩	٥١	١٨١	٥٩
	الوسط الحسابى	٢,٩٣	٢,٩	٢,٨٩	٢,٩٥	٢,٩	٣
	الانحراف المعيارى	٠,٦٢	٠,٥٨	٠,٦	٠,٥	٠,٥٨	٠,٦١
	ت	٠,١٨		-٠,٦٧		-١	
	درجات الحرية	٢٣٨		٢٣٨		٢٣٨	
	مستوى المعنوية	٠,٨٦٠		٠,٥٠٧		٠,٢٩٧	
مكون وجدانى	ن	١٤	٢٢٦	١٨٩	٥١	١٨١	٥٩
	الوسط الحسابى	٢,٩	٣	٢,٩٨	٢,٩٤	٢,٩٧	٢,٩٥
	الانحراف المعيارى	٠,٥٤	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٦٠
	ت	-٠,٧٤		٠,٤٩		٠,٢٥	
	درجات الحرية	٢٣٨		٢٣٨		٢٣٨	
	مستوى المعنوية	٠,٤٥٩		٠,٦٢٦		٠,٨٠١	
مكون سلوكى	ن	١٤	٢٢٦	١٨٩	٥١	١٨١	٥٩
	الوسط الحسابى	٢,٧	٢,٩	٢,٩	٢,٨	٢,٨	٢,٩
	الانحراف المعيارى	٠,٤٥	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٢	٠,٥٥	٠,٦٢
	ت	-٠,٩٦		٠,١٦		-٠,٢٣	
	درجات الحرية	٢٣٨		٢٣٨		٢٣٨	
	مستوى المعنوية	٠,٣٣٨		٠,٨٧٣		٠,٨١٦	
الاهتمامات	ن	١٤	٢٢٦	١٨٩	٥١	١٨١	٥٩
	الوسط الحسابى	٨,٥	٨,٧	٨,٧١	٨,٧٢	٨,٦٩	٨,٧٨
	الانحراف المعيارى	١,٥	١,٦	١,٦٣	١,٤١	١,٥٣	١,٧٥
	ت	-٠,٥٢		-٠,٠٣		-٠,٣٩	
	درجات الحرية	٢٣٨		٢٣٨		٢٣٨	
	مستوى المعنوية	٠,٦٠٤		٠,٩٧٨		٠,٧٠١	

تبين بيانات الجدول السابق أنه لا يوجد بصفة عامة فرق دال إحصائياً في اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة بين الذين تعرضوا أو لم يتعرضوا منهم لوسائل إعلام أخرى غير الصحف، فلم يكن تعرض هؤلاء المفحوصين أو عدم تعرضهم مؤثراً بدلالة في اهتماماتهم بهذه القضية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة -٠,٥٢ عند درجات حرية ٢٣٨ وهي قيمة غير دالة عند مستوي معنوية ٠,٦٠٤ مما يؤكد عدم وجود فرق دال إحصائيا في اهتمامات المفحوصين بتلك القضية بين من شاهدوا أو لم يشاهدوا التليفزيون.

وبالمثل أيضا لم يكن استماع المفحوصين للراديو أو عدم استماعهم إليه ذي دلالة في وجود اختلافات في اهتماماتهم بقضية الدراسة، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة -٠,٠٣ عند درجات حرية ٢٢٨ وهي قيمة غير دالة عند مستوي معنوية ٠,٩٧٨ أي أن التعرض للراديو لم يكن مؤثرا بدلالة في اهتمامات الجمهور بهذه القضية، وكذلك لم يكن استخدام هؤلاء المفحوصين للإنترنت أو عدم استخدامهم لها ذي دلالة في اهتماماتهم بقضية الدراسة فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة -٠,٣٩ عند درجات حرية ٢٣٨ وهي قيمة غير دالة عند مستوي معنوية ٠,٧٠١ أي أن مدي تعرضهم للانترنت لم يكن مؤثرا بدلالة في وجود اختلافات دالة إحصائياً في اهتمامات المفحوصين بتلك القضية.

وفيما يتعلق بمدي وجود اختلافات دالة في مكونات اهتمامات المفحوصين بهذه القضية بين من تعرضوا لهذه الوسائل الإعلامية الأخرى علي المستويات المعرفي والوجداني السلوكي فقد استخدم الباحث اختبار (ت) عند درجات حرية ٢٣٨ وأظهرت نتائجه الموضحة بالجدول السابق ما يلي:

- لا يوجد فرق دال احصائيا في المكون المعرفي لاهتمامات المفحوصين الذين تعرضوا أو لم يتعرضوا لكل من التليفزيون والراديو والانترنت علي التوالي بقضية الدراسة، فقد بلغت قيم (ت) المحسوبة ٠١٨٧، -

٠,٦٧، -١ وهي قيم غير دالة عند مستويات معنوية ٠,٨٦، ٠,٥٠٧، ٠,٢٩٧ علي التوالي أيضا، مما يعني عدم دلالة تأثير متغير التعرض لهذه الوسائل الثلاث في المكون المعرفي لاهتمامات هؤلاء المفحوصين بهذه القضية.

- لا يوجد فرق دال احصائيا في المكون الوجداني لاهتمامات المفحوصين الذين تعرضوا لهذه الوسائل ايضا بقضية الدراسة، فقد بلغت قيم (ت) المحسوبة -٠,٧٤، ٠,٤٩، ٠,٢٥ وهي قيم غير دالة عند مستويات معنوية ٠,٤٥٩، ٦٢٦، ٠,٨٠١ علي التوالي للتليفزيون والراديو والإنترنت أي أن التعرض لتلك الوسائل لم يكن له تأثير دال في المكون الوجداني لاهتماماتهم بقضية الدراسة.

- لا يوجد فرق دال احصائيا في المكون السلوكي لاهتمامات المفحوصين الذين تعرضوا أو لم يتعرضوا لوسائل إعلام أخري متمثلة في هذه الوسائل الثلاث علي التوالي بقضية الدراسة، فقد بلغت قيم (ت) المحسوبة -٠,٦٩، ٠,١٦، -٠,٢٣ وهي قيم غير دالة عند مستويات معنوية ٠,٣٣٨، ٠,٨٧٣، ٠,٨١٦ علي التوالي أيضا، أي أن تعرض أو عدم تعرض هؤلاء المفحوصين لهذه الوسائل لم يكن له تأثير دال في نواياهم السلوكية وسلوكهم كتجسيد لاهتماماتهم بتلك القضية.

ويري الباحث أن مثل هذه النتائج السابقة جميعها تعد الوجه الثاني من وجهى التعرض لمختلف الوسائل الإعلامية المتمثلة في الصحف والتليفزيون والراديو والإنترنت، كما أن تلك النتائج تؤكد أيضا علي درجة ومستوي الاهتمام العام في المجتمع المصري بهذه القضية وهو ما أدي إلى أن متغير التعرض لوسائل إعلامية أخري غير الصحف لم يؤد إلى وجود اختلافات

دالة في اهتمامات المفحوصين (ومكوناتها المعرفي والوجداني والسلوكي) بقضية غرق العبارة "السلام ٩٨".

ج- علاقة تعرض المفحوصين لقضية الدراسة باهتماماتهم بها: اختبر الباحث طبيعة وحدود هذه العلاقة عبر مستويي مدي التعرض لهذه القضية ومتابعتها ومعدلات هذا التعرض أو المتابعة بالتفصيل علي النحو التالي:

جدول (٤١) اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين اهتمامات المفحوصين وفقاً لمدى متابعتهم التغطية الصحفية لقضية الدراسة

الاهتمامات ومكوناتها	معدلات التعرض للصحف	ن	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
المكون المعرفى	تابعوها	٢١١	٢,٩	٠,٥٩	٢	٢٣٨	٠,٠٤٥
	لم يتابعوها	٢٩	٢,٧	٠,٥٥			
المكون الوجدانى	تابعوها	٢١١	٣	٠,٥٣	٠,٨	٢٣٨	٠,٤٢٩
	لم يتابعوها	٢٩	٢,٩	٠,٤٨			
المكون السلوكى	تابعوها	٢١١	٢,٩	٠,٥٧	١,٨	٢٣٨	٠,٠٧٦
	لم يتابعوها	٢٩	٢,٧	٠,٤٨			
الاهتمامات	تابعوها	٢١١	٨,٨	١,٦	١,٦	٢٣٨	٠,١٠٣
	لم يتابعوها	٢٩	٨,٣	١,٤			

يوضح الجدول السابق انه باستخدام اختبار (ت) بدرجات حرية ٢٣٨ لرصد وقياس تأثير متغير مدي متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة في اهتماماتهم بها، خلص الباحث للنتائج التالية:

- يوجد فرق دال احصائيا في المكون المعرفي لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة بين الذين تابعوا ونظرائهم الذين لم يتابعوا التغطية الصحفية لقضية الدراسة لصالح الذين تابعوا هذه التغطية الصحفية، فقد

بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢ وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٤٥ ، مما يعني أن متغير التعرض لهذه القضية ومتابعتها عبر التغطية الصحفية الإخبارية كان ذى تأثير دال في وجود فرق في هذا التأثير لدي المفحوصين الذين تابعوا هذه التغطية حيث بلغ الوسط الحسابي ٢,٩ مقارنة بنظرائهم الذين لم يتابعوها حيث بلغ الوسط الحسابي لهم ٢,٧.

ويري الباحث أن وجود فرق دال في المكون المعرفي لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة لصالح الذين تابعوا منهم تغطيتها يتسق أولا مع طبائع الأمور فمن البديهي أن التغطية الصحفية لمثل هذه القضية تقدم معلومات وتعليقات ووجهات نظرا أو تقويمات وتركز علي قيم تؤثر بشكل أو بأخر في أفكار وقيم ومعتقدات من يتابعوها أكثر من نظرائهم غير المتابعين، وثانيا مع نتائج دراسات الاعتماد علي وسائل الإعلام - ومن بينها الصحف- وأن لهذا الاعتماد مستويات متعددة من التأثيرات أهمها التأثيرات المعرفية.

- لا يوجد فرق دال إحصائياً في المكونين المعرفي والوجداني لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة بين الذين تابعوا أو لم يتابعوا التغطية الصحفية لهذه القضية، فقد بلغت قيمتا (ت) المحسوبة ٠,٨، ١,٨ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويى معنوية ٠,٤٢٩، ٠,٠٧٦ فيما يتعلق بهذين المكونين على التوالي، أي أن متابعة هؤلاء المفحوصين للتغطية الصحفية الإخبارية المتعلقة بهذه القضية لم تؤثر علي مشاعر المفحوصين وقيمهم ومعتقداتهم وباقي النسق المعرفي لاهتماماتهم.
- لا توجد فروق دالة احصائياً بصفة إجمالية في اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة بين من تابعوا التغطية الصحفية الإخبارية لها أو لم يتابعوها، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٦ وهي قيمة غير دالة عند مستوي معنوية ٠,١٠٣ ، أي أن مدي متابعتهم التغطية الصحفية لهذه القضية لم يؤثر في اهتماماتهم بصفة عامة.

ثم قام الباحث باختبار الفروق في تأثير معدلات متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة في اهتماماتهم بها باستخدام تحليل التبـــاين أحـــادي الاتجاه وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤٢) تحليل تباين اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة وفقاً لاختلاف معدلات متابعتهم التغطية الصحفية لها

الاهتمامات ومكوناتها	معدلات متابعة التغطية الصحفية لقضية الدراسة	ن	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مصدر التباين ودرجات الحرية		ف	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
مكون معرفى	منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٣,١	٠,٥٧	٣	٢٣٦	٣,٤	٠,٠١٩
	الأيام الأولى لوقوعهـــا فقط	٨٣	٢,٨٤	٠,٥٩				
	على فترات متباعدة	٧٩	٢,٨٣	٠,٥٧				
	نادراً	١٤	٢,٨	٠,٥٦				
مكون وجدانى	منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٣,١	٠,٥	٣	٢٣٦	٣	٠,٠٣١
	الأيام الأولى لوقوعهـــا فقط	٨٣	٢,٩٥	٠,٤٨				
	على فترات متباعدة	٧٩	٢,٨٩	٠,٥٥				
	نادراً	١٤	٢,٨٦	٠,٥٧				
مكون سلوكى	منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٣,١	٠,٥٦	٣	٢٣٦	٥,٥	٠,٠٠١
	الأيام الأولى لوقوعهـــا فقط	٨٣	٢,٧	٠,٥١				
	على فترات متباعدة	٧٩	٢,٨	٠,٥٩				
	نادراً	١٤	٢,٦٦	٠,٤٥				
الاهتمامات	منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٩,٣	١,٥٧	٣	٢٣٦	٤,٢	٠,٠٠٧
	الأيام الأولى لوقوعهـــا فقط	٨٣	٨,٥١	١,٤٧				
	على فترات متباعدة	٧٩	٨,٥٣	١,٦٤				
	نادراً	١٤	٨,٣	١,٥٢				

أسفر تحليل تباين اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة وفقاً لاختلافات في معدلات متابعتهم التغطية الصحفية لهذه القضية عند درجات حرية ٣، ٢٣٦ عما يلي:

- توجد بصفة عامة فروق دالة إحصائياً في اهتمامات المفحوصين بهذه القضية تبعاً لاختلاف معدلات متابعتهم هذه التغطية الصحفية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٤,٢ وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٠٧ أي أن الاختلاف في معدلات متابعة تلك التغطية الصحفية لقضية الدراسة يؤثر في وجود اختلافات في اهتمامات المفحوصين بها.
- وفيما يتعلق بمكونات اهتمامات هؤلاء المفحوصين: المعرفي والوجداني والسلوكي علي التوالي، فقد كشفت بيانات الجدول السابق عن وجود فروق دالة احصائياً في هذه المكونات تبعاً لاختلافات معدلات متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٣,٤، ٣، ٥,٥ وكلها قيم دالة عند مستويات معنوية ٠,٠١٩، ٠,٠٣١، ٠,٠٠١ علي التوالي أيضا لهذه المكونات مما يعني تأثير اختلافات هذه المعدلات في وجود اختلافات بتلك المكونات.

وتؤكد النتائج السابقة أن تراكمية وانتظام وتكرار التعرض للصحف من خلال اختلاف معدلات هذا التعرض - وكلها قواعد متعارف عليها في ميدان البيئة الإعلامية- تنتج مردوداً تأثيريا يختلف باختلاف درجاتها ومستوياتها.

ولمعرفة مصدر التباين تم اجراء الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي والتي تتضح نتائجها في الجدول التالي:

جدول (٤٣) الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD

لقياس دلالة الفروق بين اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة وفقاً لاختلاف معدلات متابعة تغطيتها صحفياً

الاهتمامات ومكوناتها	معدلات متابعة التغطية الصحفية لقضية الدراسة		متوسط الفرق	مستوى المعنوية
	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة		
مكون المعرفى	منذ وقوعه وحتى الآن	الأيام الأولى لوقوعه فقط	٠,٢٦	٠,٠٠٨
		على فترات متباعدة	٠,٢٦	٠,٠٠٨
		نادراً	٠,٣٤	٠,٠٤٩
	الأيام الأولى لوقوعه فقط	على فترات متباعدة	٠,٠٠	٠,٩٦٣
		نادراً	٠,٠٨	٠,٦٣٦
	على فترات متباعدة	نادراً	٠,٠٧	٠,٦٥٦
مكون وجدانى	منذ وقوعه وحتى الآن	الأيام الأولى لوقوعه فقط	٠,١٨	٠,٠٣٣
		على فترات متباعدة	٠,٢٤	٠,٠٠٥
		نادراً	٠,٢٧	٠,٠٧٨
	الأيام الأولى لوقوعه فقط	على فترات متباعدة	٠,٠٦	٠,٤٦١
		نادراً	٠,٠٩	٠,٥٦٧
	على فترات متباعدة	نادراً	٠,٠٣	٠,٨٦٥
مكون سلوكى	منذ وقوعه وحتى الآن	الأيام الأولى لوقوعه فقط	٠,٣٤	٠,٠٠٠
		على فترات متباعدة	٠,٢٦	٠,٠٠٥
		نادراً	٠,٤٢	٠,٠١١
	الأيام الأولى لوقوعه فقط	على فترات متباعدة	-٠,٠٨	٠,٣٥٥
		نادراً	٠,٠٧	٠,٦٤٤
	على فترات متباعدة	نادراً	٠,١٥	٠,٣٣٦
الاهتمامات	منذ وقوعه وحتى الآن	الأيام الأولى لوقوعه فقط	٠,٧٨	٠,٠٠٣
		على فترات متباعدة	٠,٧٧	٠,٠٠٤
		نادراً	١,٠٢	٠,٠٢٧
	الأيام الأولى لوقوعه فقط	على فترات متباعدة	-٠,٠٢	٠,٩٤٨
		نادراً	٠,٢٤	٠,٥٩٨
	على فترات متباعدة	نادراً	٠,٢٥	٠,٥٧٥

وفقاً لنتائج الجدول السابق نستخلص ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة الذين تابعوا التغطية الصحفية لها (منذ وقوعها وحتي الآن) وبين اهتمامات كل من نظرائهم الذين تابعوها خلال (الأيام الأولي لوقوعها فقط) بمستوي معنوية ٠,٠٠٣ ، ونظرائهم الذين تابعوها (علي فترات متباعدة) بمستوي معنوية ٠,٠٠٤، ونظرائهم الذين تابعوها (نادراً) بمستوي معنوية ٠,٠٢٧، وكانت هذه الفروق لصالح الذين تابعوا هذه التغطية (منذ وقوعها وحتي الآن) فقد بلغت قيمها ٠,٧٨، ٠,٧٧، ١,٠٢ علي التوالي.

ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة الذين تابعوا تغطيتها الصحفية خلال (الأيام الأولي لوقوعها فقط) وبين كل من: نظرائهم الذين تابعوها (علي فترات متباعدة) فقد بلغ مستوي المعنوية ٠,٩٤٨ وبين نظرائهم الذين تابعوها (نادراً) فقد بلغ مستوي المعنوية ٠,٥٩٨ ، وأيضا لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة الذين تابعوا تغطيتها الصحفية (علي فترات متباعدة) وبين اهتمامات نظرائهم الذين تابعوها (نادراً) فقد بلغ مستوي المعنوية ٠,٥٧٥.

- وفيما يتعلق بالمكون المعرفي لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة، فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائيا في هذا المكون بين اهتمامات الذين تابعوا التغطية الصحفية للقضية (منذ وقوعها وحتي الآن) وبين هذا المكون لدي نظرائهم الذين تابعوها خلال (الأيام الأولي لوقوعها فقط)، ونظرائهم الذين تابعوها علي فترات متباعدة ، ونظرائهم الذين تابعوها نادرا بمستويات معنوية بلغت ٠,٠٠٨، ٠,٠٠٨، ٠,٠٤٩ وبمتوسطات فروق بينها بلغت ٠,٢٦، ٠,٢٦، ٠,٣٤ علي التوالي.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في المكون المعرفي لاهتمامات هؤلاء المفحوصين بهذه القضية بين الذين تابعوا تغطيتها الصحفية خلال (الأيام الأولي لوقوعها فقط) وبين هذا المكون لدي كل من: نظرائهم الذين تابعوها (علي فترات متباعدة) حيث بلغ مستوي المعنوية ٠,٩٦٣ ، ونظرائهم الذين تابعوها (نادراً) حيث بلغ مستوي المعنوية ٠,٦٣٦ ، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المكون المعرفي لاهتمامات المفحوصين بتلك القضية الذين تابعوا تغطيتها الصحفية (علي فترات متباعدة) وبين المكون نفسه لدي نظرائهم الذين تابعوها (نادراً) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٠,٦٥٦.

أما على مستوي المكون الوجداني لاهتماماتهم بقضية الدراسة، فقد اتضح وجود فروق إحصائياً في هذا المكون بين اهتمامات الذين تابعوا التغطية الصحفية لهذه القضية منذ (وقوعها وحتي الآن) وبين المكون نفسه لاهتمامات كل من: نظرائهم الذين تابعوها خلال (الأيام الأولي لوقوعها فقط) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٣٣ ، ونظرائهم الذين تابعوها (علي فترات متباعدة) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٠٥ ، وقد كانت هذه الفروق لصالح هؤلاء الذين تابعوها منذ (وقوعها وحتي الآن) حيث بلغت قيمتا متوسطي الفروق ٠,١٨، ٠,٢٤ ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في ذلك المكون بين هؤلاء الذين تابعوا هذه التغطية لتلك القضية (منذ وقوعها وحتي الآن) وبين المكون نفسه لدي الذين تابعوها (نادراً) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٠,٠٧٨.

ومن ناحية أخري لا توجد فروق دالة إحصائيا في المكون الوجداني لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة بين الذين تابعوا تغطيتها الصحفية (خلال الأيام الأولي لوقوعها فقط) وبين المكون ذاته لدي كل من: نظرائهم الذين تابعوها (علي فترات متباعدة) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية

٠,٤٦١ ، ونظرائهم الذين تابعوها (نادراً) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٥٦٧ ، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا ايضا في ذلك المكون بين الذين تابعوا هذه التغطية (علي فترات متباعدة) وبين نظرائهم الذين تابعوها (نادراً) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٨٦٥.

وأخيراً علي المستوي السلوكي لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة، أظهرت الاختبارات وجود فروق دالة إحصائيا في هذا المكون بين الذين تابعوا تغطيتها الصحفية (منذ وقوعها حتي الآن) وبين كل من: نظرائهم الذين تابعوها (خلال الأيام الأولي لوقوعها فقط) ونظرائهم الذين تابعوها (علي فترات متباعدة)، ونظرائهم الذين تابعوها (نادراً) حيث بلغت قيم متوسطات الفروق فيما بينها ٠,٣٤، ٠,٢٦، ٠,٤٢ عند مستويات معنوية ٠,٠٠٠ ، ٠,٠٠٥، ٠,٠١١ علي التوالي.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في هذا المكون لاهتمامات المفحوصين بهذه القضية الذين تابعوا تغطيتها الصحفية (خلال الأيام الأولي لوقوعها فقط) وبين كل من: نظرائهم الذين تابعوها (علي فترات متباعدة) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٣٥٥ ، ونظرائهم الذين تابعوها (نادراً) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٦٤٤ ، ولا توجد أيضا فروق دالة إحصائياً في ذلك المكون بين المفحوصين الذين تابعوا التغطية الصحفية لقضية الدراسة (علي فترات متباعدة) وبين نظرائهم الذين تابعوها (نادرا) حيث بلغت قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٣٣٦.

نخلص من النتائج السابقة للاختبارات البعدية إلى تشابه مكونات الاهتمامات الثلاثة للمفحوصين- المعرفي والوجداني والسلوكي- في وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمعدلات متابعتهم للتغطية الصحفية لقضية الدراسة بين الذين تابعوها (منذ وقوعها وحتي الآن) من ناحية، وبين كل من: الذين تابعوها

(خلال الأيام الأولي لوقوعها فقط)، والذين تابعوها (علي فترات متباعدة)، كما يتشابه المكونان المعرفي والسلوكي لهذه الاهتمامات في وجود فروق دالة إحصائيا بين الذين تابعوا التغطية الصحفية لقضية الدراسة (منذ وقوعها وحتي الآن)، وبين نظرائهم الذين تابعوها (نادراً) من ناحية أخرى.

وتتشابه أيضاً المكونات الثلاثة لاهتمامات هؤلاء المفحوصين بقضية الدراسة في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذين تابعوا التغطية الصحفية لها (خلال الأيام الأولي لوقوعها فقط)، وبين كل من : نظرائهم الذين تابعوها (علي فترات متباعدة)، والذين تابعوها (نادراً)، وكذلك في عدم وجود فروق دالة إحصائيا أيضا بين الذين تابعوا هذه التغطية (علي فترات متباعدة) وبين نظرائهم الذين تابعوها (نادراً).

وأختلف المكون الوجداني لاهتمامات هؤلاء المفحوصين بقضية الدراسة عن نظيريه المعرفي والسلوكي في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذين تابعوا التغطية الصحفية لهذه القضية منذ وقوعها وحتى الآن ونظرائهم الذين تابعوها نادراً.

٣- علاقة تعرض المفحوصين للصحف ولوسائل إعلام أخري ولقضية الدراسة باتجاههم نحوها: تتضح حدود طبيعة هذه العلاقة عبر المحاور الثلاثة الأتية:

أ- علاقة تعرض المفحوصين للصحف المختلفة باتجاهاتهم نحو قضية الدراسة: أثبتت العديد من الدراسات السابقة تأثير تعرض الجمهور للصحف المختلفة أو لنوعيات منها في تشكيل اتجاهات مفرداته نحو أنواع مختلفة من المضامين الصحفية، وتعد هذه النتائج أساساً علميا انطلق منه الباحث لاختبار تأثير تعرض المفحوصين بهذه الدراسة التجريبية للصحف المصرية المختلفة – باعتباره متغيرا وسيطاً – في اتجاهاتهم نحو قضية الدراسة حيث تمثل هذه الاتجاهات متغيراً تابعاً، وقد أشتمل هذا الاختبار علي رصد وقياس هذا

التعرض علي المستوي الإجمالي العام للاتجاهات ثم علي مستوي مكونات هذه الاتجاهات معرفياً ووجدانياً وسلوكياً (النوايا السلوكية فقط).

وبناء علي ذلك أجري الباحث تحليلاً للتباين بين هذه المستويات للاتجاهات وفقا لمعدلات تعرض المفحوصين ومتابعتهم لهذه الصحف وهو ما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤٤) تحليل تباين اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة وفقاً لاختلاف معدلات تعرضهم للصحف المختلفة

الاتجاهات ومكوناتها	معدلات التعرض للصحف	ن	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مصدر التباين ودرجات الحرية		ف	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
مكون معرفى	باستمرار	٥١	٢,٦	٠,٣٢	٢	٢٣٧	١٠,٦	٠,٠٠٠
	أحياناً	١٣١	٢,٤	٠,٣١				
	قليلاً	٥٨	٢,٣	٠,٢٢				
مكون وجدانى	باستمرار	٥١	٢,٨	٠,٤٩	٢	٢٣٧	٥,٤	٠,٠٠٥
	أحياناً	١٣١	٢,٧	٠,٤٠				
	قليلاً	٥٨	٢,٦	٠,٢٦				
مكون سلوكى	باستمرار	٥١	٣,٤	٠,٤٧	٢	٢٣٧	١,٦	٠,٢٠٤
	أحياناً	١٣١	٣,٢٦	٠,٤٥				
	قليلاً	٥٨	٣,٢٩	٠,٣٦				
الاهتمامات	باستمرار	٥١	٨,٨	١,٠٢	٢	٢٣٧	٧,٤	٠,٠٠١
	أحياناً	١٣١	٨,٣	٠,٨٧				
	قليلاً	٥٨	٨,٢	٠,٥٥				

نخلص من بيانات هذا الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة باختلاف تعرضهم ومتابعتهم للصحف المصرية المختلفة، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٧,٤ بدرجات حرية ٢٣٧,٢ وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٠١ ، مما يعني أن اختلاف المفحوصين في معدلات تعرضهم ومتابعتهم لهذه الصحف له تأثير في وجود اختلافات دالة باتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، وأما ما يتعلق بمدي

وجود فروق دالة بين المكونات الثلاثة لاتجاهات المفحوصين نحو هذه القضية حسب معدلات تعرضهم لتلك الصحف فإن بيانات الجدول نفسه تشير إلى مايلي:

- توجد فروق دالة إحصائيا في المكون المعرفي لهذه الاتجاهات نحو ذات القضية تبعاً لاختلاف معدلات تعرض المفحوصين ومتابعتهم للصحف نفسها، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ١٠,٦ وهي قيمة دالة عند مستوي المعنوية ٠,٠٠٠ ، مما يعني دلالة هذه الاختلافات في هذا المكون المعرفي ويؤكد أيضا علي أن الاختلاف بين المفحوصين في معدلات التعرض والمتابعة للصحف المختلفة له تأثير في وجود اختلافات دالة بين اتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، كما توجد فروق دالة إحصائية أيضا بين المكون اختلافات دالة بين اتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، كما توجد فروق دالة إحصائية ايضا بين المكون الوجداني لاتجاهات المفحوصين أنفسهم نحو تلك القضية وفقا لاختلاف معدلات تعرضهم ومتابعتهم للصحف نفسها، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٥,٤ وهي قيمة دالة عند مستوي المعنوية ٠,٠٠٥ أي أن للإختلافات بين المفحوصين في هذه المعدلات تأثيراتها الدالة في وجود اختلافات في المكون الوجداني لاتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، وبذلك يتشابه كل من المكونين الوجداني والمعرفي لاتجاهات المفحوصين في وجود مثل هذه الاختلافات الدالة وفقا لمعدلات ذلك التعرض لهذه الصحف.

- بينما يختلف المكون السلوكي لاتجاهاتهم نحو القضية نفسها عن نظيريه المعرفي والوجداني في عدم وجود فروق دالة إحصائياً خاصة بهذا المكون وفقاً لاختلاف المفحوصين في معدلات تعرضهم ومتابعتهم للصحف، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ١,٦ عند مستوى المعنوية

٠,٢٠٤ وهي قيمة غير دالة عند هذا المستوى، أي أن اختلافهم في هذه المعدلات لم يكن له تأثير في وجود اختلافات دالة بين المكون السلوكي لاتجاهاتهم نحو القضية.

وعلى مستوى الفروق الخاصة بالاتجاهات وفقاً لمعدلات هذا التعرض وتلك المتابعة التي صنفت لثلاث فئات هي: باستمرار وأحياناً وقليلاً، فقد بلغت قيم المتوسطات الحسابية لها ٨,٨، ٨,٣، ٨,٢ على التوالي، وعلى مستوى الفروق في المكون المعرفي لاتجاهات المفحوصين المصنفة لهذه الفئات الثلاث نفسها فقد بلغت قيم متوسطاتها الحسابية ٢,٦، ٢,٤، ٢,٣ على التوالي، وفيما يتعلق بالفروق بين المكون الوجداني لاتجاهات المفحوصين أنفسهم والمصنفة للفئات نفسها، فقد بلغت قيم متوسطاتها الحسابية ٢,٨، ٢,٧، ٢,٦ على التوالي أيضاً.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تعبر بصورة منطقية عن واقع الأمر وما يفترضه من أن تراكمية وكثرة التعرض بمعدلات متفاوتة لهذه الصحف وتغطيتها الصحفية لقضية الدراسة يؤثر في تفاوت الاتجاهات ومكوناتها كنتيجة لهذا التعرض، وذلك انطلاقاً من النتائج التي خلصت إليها دراسات سابقة أكدت على أن التعرض للصحف يؤثر في الاتجاهات وهو ما نستنتج منه أن التوازي بين متغيري التعرض للصحف وتأثيره في الاتجاهات ينتج عنه تواز آخر مفاده أن التفاوت في معدلات هذا التعرض يؤثر في وجود تفاوت في الاتجاهات ومكوناتها.

ولمعرفة مصدر التباين الخاص بهذه الفروق في الاتجاهات ومكونيها المعرفي والوجداني وفقاً لمعدلات التعرض للصحف تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي والتي تتضح نتائجها من الجدول التالي:

جدول (٤٥) الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD
لقياس دلالة الفروق بين اتجاهات المفحوصين وفقاً لاختلاف معدلات تعرضهم للصحف المختلفة

الاهتمامات ومكوناتها	معدلات التعرض للصحف المختلفة ومتابعتها		متوسط الفرق	مستوى المعنوية
	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة		
مكون معرفى	باستمرار	أحياناً	٠,٢٠	٠,٠٠٠
		قليلاً	٠,٢٣	٠,٠٠٠
	أحياناً	قليلاً	٠,٠٣	٠,٥٦٣
مكون وجدانى	باستمرار	أحياناً	٠,١٣	٠,٠٥
		قليلاً	٠,٢٥	٠,٠٠١
	أحياناً	قليلاً	٠,١٢	٠,٠٥
الاتجاهات	باستمرار	أحياناً	٠,٤٦	٠,٠٠١
		قليلاً	٠,٥٨	٠,٠٠٠
	أحياناً	قليلاً	٠,١٢	٠,٣٧٥

تظهر بيانات هذا الجدول دلالة الفروق بين اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة الذين تعرضوا للصحف (باستمرار) وبين اتجاهات كل من نظرائهم الذين تعرضوا لهذه الصحف (أحياناً)، ونظرائهم الذين تعرضوا لها (قليلاً) عند مستويي معنوية ٠,٠٠١، ٠,٠٠ على التوالي، وقد كانت هذه الفروق لصالح اتجاهات الذين تعرضوا للصحف (باستمرار) بمتوسطي فرق ٠,٤٦، ٠,٥٨ على التوالي أيضاً، بينما لا يوجد فرق دال بين اتجاهات المفحوصين الذين تعرضوا للصحف (أحيانا) وبين اتجاهات نظرائهم الذين تعرضوا للصحف نفسها (قليلاً)، فقد بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٣٧٥.

وتكشف بيانات الجدول نفسه عن دلالة الفروق بين المكون المعرفي لاتجاهات هؤلاء المفحوصين نحو القضية نفسها الذين تعرضوا للصحف المختلفة (باستمرار) وبين المكون نفسه لاتجاهات كل من نظرائهم الذين تعرضوا لتلك الصحف (أحياناً) ونظرائهم الذين تعرضوا لها (قليلاً) عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهذان الفرقان لصالح المجموعة الأولى بمتوسطي فرق ٠,٢٠، ٠,٢٣ على التوالي، وبذلك يتشابه وجود مثل هذه الفروق مع مثيلاتها بين المكون الوجداني لاتجاهات المفحوصين أنفسهم نحو ذات القضية الذين تعرضوا لهذه الصحف باستمرار وبين هذا المكون أيضاً لاتجاهات المجموعتين الأخريين عند مستويي معنوية ٠,٠٥، ٠,٠٠١ وهذان الفرقان لصالح المجموعة الأولي أيضاً بمتوسطي فرق ٠,١٣، ٠,٢٥ على التوالي.

يختلف المكونان المعرفي والوجداني لاتجاهات هؤلاء المفحوصين الذين تعرضوا للصحف أحياناً مع نظرائهم الذين تعرضوا لها (قليلاً) في دلالة الفرق بينهما على مستوى هذين المكونين، فبينما اتضحت دلالة الفرق بين هاتين المجوعتين من المفحوصين على مستوى المكون الوجداني عند مستوى معنوية ٠,٠٢ وأن هذا الفرق لصالح المجموعة الأولى التي تعرض مفحوصوها للصحف (أحياناً) فقد بلغت قيمة متوسطه ٠,١٢، وفي المقابل لا يوجد فرق دال بين المجموعتين نفسيهما على مستوى المكون المعرفي لاتجاهاتهم نحو هذه القضية عند مستوى معنوية ٠,٥٦٣.

ولاحظ الباحث أن مدى متوسطات الفروق بين اتجاهات المفحوصين الذين تعرضوا للصحف باستمرار ومكونيها المعرفي والوجداني، وبين اتجاهات نظرائهم الذين تعرضوا لها (قليلاً) كان أكبر من مثيله الخاص

بمتوسطات الفروق بين اتجاهات المفحوصين الذين تعرضوا لهذه الصحف (أحياناً) وهذين المكونين وبين اتجاهات نظرائهم الذين تعرضوا لها (قليلاً).

ب- علاقة تعرض المفحوصين لوسائل إعلام أخرى باتجاهاتهم نحو قضية الدراسة: يوضح الجدول التالي رقم (٤٤) حدود رصد وقياس هذه العلاقة والذي طبقا لبياناته وباستخدام الباحث اختبار (ت) لرصد وقياس دلالة الفرق بين اتجاهات المفحوصين الذين تعرضوا ونظرائهم الذين لم يتعرضوا لوسائل إعلام أخرى، فقد خلص الباحث إلى النتائج التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين اتجاهات المفحوصين الذين يشاهدون التليفزيون واتجاهات نظرائهم الذين لا يشاهدونه، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة – ٤,٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وأنه بمقارنة قيمتي الوسطين الحسابيين لاتجاهات هاتين الفئتين يتضح أن هذا الفرق لصالح المفحوصين الذين يشاهدونه فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهم ٨,٤ وهي قيمة أكبر من قيمة مثيلتها للذين لا يشاهدونه التي بلغت قيمتها ٧,٨، أي أن تعرض المفحوصين للتليفزيون من عدمه له تأثير دال في وجود فروق بين اتجاهاتهم لصالح الذين يتعرضون له.

بينما يتشابه تعرض المفحوصين من عدمه لكل من الراديو والإنترنت في عدم وجود فرق دال إحصائياً بين اتجاهات الذين تعرضوا واتجاهات نظرائهم الذين لم يتعرضوا لهاتين الوسيلتين، فقد بلغت قيمتا (ت) المحسوبة ٠,٣٧، ٠,٧٨ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,٧٠٩، ٠,٤٣٨ على التوالي، مما يعني أن الاختلاف في التعرض لهما ليس له تأثير دال في اختلاف اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة.

جدول (٤٦) اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين اتجاهات المفحوصين وفقاً لاختلاف مدى تعرضهم لوسائل إعلام أخرى

الوسائل الإعلامية الأخرى / الاهتمامات ومكوناتها		التليفزيون		الراديو		الإنترنت	
		لا يشاهدون	يشاهدون	لا يستمعون	يستمعون	لا يستخدمون	يستخدمون
مكون معرفى	ن	١٤	٢٢٦	١٨٩	٥١	١٨١	٥٩
	الوسط الحسابى	٢,٣	٢,٤	٢,٤	٢,٤٢	٢,٣٩	٢,٤٤
	الانحراف المعيارى	٠,٢١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣	٠,٣	٠,٣٢
	ت	-٢,٢		-٠,٥		-١,١	
	درجات الحرية	١٦,٨		٢٣٨		٢٣٨	
	مستوى المعنوية	٠,٠٤		٠,٦٢٠		٠,٢٧٢	
مكون وجدانى	ن	١٤	٢٢٦	١٨٩	٥١	١٨١	٥٩
	الوسط الحسابى	٢,٤	٢,٧	٢,٧	٢,٦	٢,٦٧	٢,٦٦
	الانحراف المعيارى	٠,٣٩	٠,٤	٠,٤	٠,٤١	٠,٤	٠,٤٢
	ت	-٢,٧		٠,٩٦		٠,١٢	
	درجات الحرية	٢٣٨		٢٣٨		٢٣٨	
	مستوى المعنوية	٠,٠٠٧		٠,٣٣٧		٠,٩٠٨	
مكون سلوكى	ن	١٤	٢٢٦	١٨٩	٥١	١٨١	٥٩
	الوسط الحسابى	٣,١	٣,٣	٣,٣	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٣٤
	الانحراف المعيارى	٠,٣٢	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٣٨
	ت	-١,٦		٠,٢		-٠,٨٧	
	درجات الحرية	٢٣٨		٢٣٨		٢٣٨	
	مستوى المعنوية	٠,١١٥		٠,٨٤٦		٣,٨٧	
الاهتمامات	ن	١٤	٢٢٦	١٨٩	٥١	١٨١	٥٩
	الوسط الحسابى	٧,٨	٨,٤	٨,٤	٨,٣	٨,٣	٨,٤

الانحراف المعيارى	٠,٤٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨١	٠,٨٨	٠,٨
ت	-٤,٦		٠,٣٧		-٠,٧٨	
درجات الحرية	١٩,٤		٢٣٨		٢٣٨	
مستوى المعنوية	٠,٠٠٠		٠,٧٠٩		٠,٤٣٨	

– تتشابه هذه الوسائل الإعلامية الثلاث في عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المكون السلوكي لاتجاهات المفحوصين الذين يتعرضون لها وبين هذا المكون لاتجاهات نظرائهم الذين لم يتعرضوا لها، فقد بلغت قيم (ت) المحسوبة في حالة التعرض للتليفزيون – ١,٦ وبالنسبة للراديو ٠,٢ وللإنترنت – ٠,٨٧ ، وجميعها غير دالة عند مستويات معنوية ٠,١١٥، ٠,٨٤٦، ٠,٣٨٧ على التوالي، أي أن مدى التعرض لهذه الوسائل الإعلامية الثلاث ليس له تأثير دال في المكون السلوكي لاتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة.

– يتشابه مدى التعرض لكل من الراديو والإنترنت في عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المكون المعرفي لاتجاهات المفحوصين نحو هذه القضية، فقد بلغت قيمتا (ت) المحسوبة لكل منهما – ٠,٥، – ١,١ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,٦٢٠، ٠,٢٧٢ على التوالي، أي أن التعرض من عدمه لهاتين الوسيلتين ليس له تأثير فى وجود فرق دال بين المكون المعرفي لاتجاهات هؤلاء المفحوصين وفقاً لمدى تعرضهم لهما.

بينما يختلف تعرض المفحوصين من عدمه للتلفزيون عن مدى تعرضهم لكل من الراديو والإنترنت في وجود فرق دال إحصائياً بين المكون المعرفي لاتجاهات هؤلاء المفحوصين نحو قضية الدراسة، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة -٢,٢ وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٤ ، أي أن متغير التعرض للتليفزيون له تأثير دال في اختلال المكون المعرفي

لاتجاهات المفحوصين، وقد كان هذا الفرق لصالح المكون المعرفي لاتجاهات الذين يشاهدون التليفزيون حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهم ٢,٤ مقابل ٢,٣ قيمة الوسط الحسابي للذين لا يشاهدونه.

- كما يتشابه تأثير التعرض لكل من الراديو والإنترنت في عدم وجود فرق دال إحصائياً لهما في المكون الوجداني لاتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة، فقد بلغت قيمتا (ت) المحسوبة لكل منهما ٠,٩٦، ٠,١٢ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,٣٣٧، ٠,٩٠٨ على التوالي، وذلك على النقيض من تأثير تعرضهم للتليفزيون من عدمه حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين المكون نفسه لاتجاهاتهم نحو القضية نفسها، فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة - ٢,٧ وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٧، مما يعني أن مدى التعرض لهذه الوسيلة الإعلامية له تأثير في وجود فرق دال بين المكون الوجداني لديهم، وبمقارنة قيمتي المتوسطين الحسابيين للمكون الوجداني للذين يشاهدون التليفزيون نجد أنها بلغت ٠,٤ وهي قيمة أكبر من مثيلتها لهذا المكون لدى من لا يشاهدونه والتي بلغت ٠,٣٩، وبناء على ذلك فإن هذا الفرق في المكون الوجداني دال لصالح المفحوصين الذين يشاهدون التليفزيون.

نخلص من كل ما سبق إلى أن متغير التعرض للتليفزيون فقط من بين باقي الوسائل الإعلامية الأخرى المتمثلة في الراديو والإنترنت، هو الذي يؤثر في وجود فرق دال إحصائياً بين اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة والمكونين المعرفي والوجداني لهذه الاتجاهات.

ج- علاقة تعرض المفحوصين لقضية الدراسة ومتابعتها باتجاهاتهم نحوها: يتناول الباحث هذه العلاقة من خلال بعدين أساسين وهما:

- رصد وقياس دلالة الفرق في اتجاهات المفحوصين ومكوناتها المعرفي والوجداني والسلوكي وفقاً لمدى متابعتهم للتغطية الصحفية لقضية الدراسة

وهو ما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤٧) اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين اتجاهات المفحوصين وفقاً لمدى متابعتهم التغطية الصحفية لقضية الدراسة

الاتجاهات ومكوناتها	معدلات التعرض للصحف	ن	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مكون المعرفى	تابعوها	٢١١	٢,٤	٠,٢١	٤,٢	٤٨	٠,٠٠٠
	لم يتابعوها	٢٩	٢,٢	٠,٢			
مكون الوجدانى	تابعوها	٢١١	٢,٧	٠,٤١	٠,٥٩	٢٣٨	٠,٥٥٦
	لم يتابعوها	٢٩	٢,٦	٠,٢٤			
مكون السلوكى	تابعوها	٢١١	٢,٣	٠,٤٤	٠,٣٥	٢٣٨	٠,٧٢٦
	لم يتابعوها	٢٩	٢,٢٧	٠,٤١			
الاتجاهات	تابعوها	٢١١	٨,٤	٠,٨٩	٢,١	٤٧	٠,٠٤٤
	لم يتابعوها	٢٩	٨,١	٠,٦٠			

تبين بيانات هذا الجدول أنه باستخدام اختبار (ت) يوجد فرق دال إحصائيا بين اتجاهات المفحوصين الذين تابعوا التغطية الصحفية لقضية الدراسة وبين اتجاهات نظرائهم الذين لم يتابعوها؛ فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢,١ بدرجات حرية ٤٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٤٤، أي أن متابعة المفحوصين للتغطية الصحفية لهذه القضية لها تأثير في اتجاهاتهم نحو تلك القضية، وكان هذا الفرق لصالح اتجاهات المفحوصين الذين تابعوا هذه التغطية الصحفية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٨,٤ وهي أكبر من مثيلتها الخاصة باتجاهات نظرائهم الذين لم يتابعوها والتي بلغت ٨,١.

وبالنسبة للمكونات المعرفي والوجداني والسلوكي لهذه الاتجاهات فقد اتضح وجود فرق دال إحصائياً بين المكون المعرفي لاتجاهات المفحوصين الذين

تابعوا التغطية الصحفية للقضية نفسها وبين المكون نفسه لاتجاهات نظرائهم الذين لم يتابعوا تلك التغطية الصحفية؛ فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٤,٣ بدرجات حرية ٤٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وكان هذا الفرق لصالح المكون المعرفي لاتجاهات هؤلاء الذين تابعوا هذه التغطية الصحفية لتلك القضية حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لهم ٢,٤ وهي أكبر من مثيلتها الخاصة بالمكون نفسه لاتجاهات نظرائهم الذين لم يتابعوها والتي بلغت ٢,٢.

ويتشابه المكونان الوجداني والسلوكي لاتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة في عدم وجود فرق دال إحصائياً فيما يتعلق بهذين المكونين لتلك الاتجاهات بين الذين تابعوا ونظرائهم الذين لم يتابعوا التغطية الصحفية لهذه القضية؛ فقد بلغت قيمتا (ت) المحسوبة ٠,٥٩، ٠,٣٥ بدرجتي حرية ٢٣٨، ٢٣٨ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,٥٥٦، ٠,٧٢٦ على التوالي، مما يعني أن متغير متابعة التغطية الصحفية لتلك القضية لم يكن له تأثير دال في المكونين الوجداني والسلوكي لاتجاهات المفحوصين نحو ذات القضية.

- رصد وقياس دلالة الفروق في اتجاهات المفحوصين ومكوناتها المعرفي والوجداني والسلوكي وفقاً لمعدلات تعرضهم ومتابعتهم للتغطية الصحفية لقضية الدراسة وهو ما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤٨) تحليل تباين اهتمامات المفحوصين وفقاً لاختلاف معدلات متابعتهم التغطية الصحفية لقضية الدراسة

الاتجاهات ومكوناتها	معدلات التعرض للصحف	ن	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مصدر التباين ودرجات الحرية		ف	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
مكون معرفى	منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٢,٥	٠,٣١	٣	٢٣٦	٤	٠,٠٠٨
	الأيام الأولى لوقوعها فقط	٨٢	٢,٣٧	٠,٢٩				
	على فترات متباعدة	٧٩	٢,٣٨	٠,٣١				
	نادراً	١٤	٢,٢٨	٠,٣٨				
مكون وجدانى	منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٢,٧	٠,٤٦	٣	٢٣٦	١,٦	٠,١٩٠
	الأيام الأولى لوقوعها فقط	٨٢	٢,٦٢	٠,٣٧				
	على فترات متباعدة	٧٩	٢,٦٥	٠,٤				
	نادراً	١٤	٢,٩	٠,٣٦				
مكون سلوكى	منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٢,٣٥	٠,٤٩	٣	٢٣٦	١,٥	٠,٢٠٩
	الأيام الأولى لوقوعها فقط	٨٢	٢,٢	٠,٤٤				
	على فترات متباعدة	٧٩	٢,٣٢	٠,٤				
	نادراً	١٤	٢,٣٩	٠,٣١				
الإتجاهات	منذ وقوعها وحتى الآن	٦٤	٨,٦	١	٣	٢٣٦	٢,٢	٠,٠٨٩
	الأيام الأولى لوقوعها فقط	٨٢	٨,٢	٠,٧٦				
	على فترات متباعدة	٧٩	٨,٤	٠,٨١				
	نادراً	١٤	٨,٥	٠,٧٢				

تظهر بيانات الجدول السابق أنه بإجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه بدرجات حرية ٣، ٢٣٦ ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة سواء الذين تابعوها منذ وقوعها وحتى

إجراء الدراسة التجريبية أو الذين تابعوها خلال الأيام الأولى لوقوعها فقط أو الذين تابعوها على فترات متباعدة أو الذين تابعوها نادراً، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢,٢ وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٨٩ مما يعني أن اختلاف المفحوصين في معدلات متابعتهم لقضية الدراسة لم يكن له تأثير دال في اتجاهاتهم نحوها.

ويتشابه المكونان الوجداني والسلوكي لاتجاهاتهم في عدم وجود فروق دالة إحصائياً فيها وفقاً لاختلاف معدلات متابعتهم لهذه القضية؛ فقد بلغت قيمتا (ف) المحسوبة لهما ١,٦، ١,٥ وهما غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,١٩٠، ٠,٢٠٩ على التوالي، أي أن اختلاف هؤلاء المفحوصين في هذه المعدلات له تأثير دال في هذين المكونين لاتجاهاتهم نحو هذه القضية ويختلف المكون المعرفي لاتجاهاتهم عن سابقيه في وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لاختلاف معدلات متابعة هؤلاء المفحوصين لهذه القضية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة٤ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٨، أي أن اختلاف المفحوصين في هذه المعدلات له تأثير دال في وجود اختلافات بالمكون المعرفي لاتجاهاتهم نحو قضية الدراسة.

ولمعرفة مصدر التباين في هذا المكون المعرفي لاتجاهاتهم تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي والتي تتضح نتائجها في الجدول التالي:

جدول (٤٩) الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD لقياس دلالة الفروق فى المكون المعرفى للاتجاهات باختلاف معدلات متابعة التغطية الصحفية لقضية الدراسة

معدلات متابعة التغطية الصحفية لقضية الدراسة		متوسط الفرق	مستوى المعنوية
المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة		
منذ وقوعها وحتى الآن	الأيام الأولى لوقوعها فقط	٠,١٤	٠,٠٠٦
	على فترات متباعدة	٠,١٣	٠,٠١١
	نادراً	٠,٢٣	٠,٠٠٩
الأيام الأولى لوقوعها فقط	على فترات متباعدة	-٠,٠١	٠,٨٣٠
	نادراً	٠,٠٩	٠,٢٧٨
على فترات متباعدة	نادراً	٠,١٠	٠,٢٣٢

يتبين من بيانات هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائياً في المكون المعرفي لاتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة بين الذين تابعوها منذ وقوعها وحتى الآن وبين كل من: الذين تابعوها خلال الأيام الأولى لوقوعها فقط بمتوسط فرق ٠,١٤ لصالح المجموعة الأولى وهذا الفرق دال عند مستوى معنوية ٠,٠٠٦، والذين تابعوها على فترات متباعدة بمتوسط فرق ٠,١٣ لصالح المجموعة الأولى وهو فرق دال عند مستوى معنوية ٠,٠١١، والذين تابعوها نادراً بمتوسط فرق ٠,٢٣ لصالح المجموعة الأولى أيضاً وهو فرق دال عند مستوى معنوية ٠,٠٠٩، ويلاحظ أن أكبر الفروق كانت بين المكون المعرفي لاتجاهات المفحوصين الذين تابعوا القضية منذ وقوعها وحتى الآن (المجموعة الأولى) وبين مثيله لدى نظرائهم الذين تابعوها نادراً (المجموعة المقارنة) الذى بلغت قيمته ٠,٢٣ ، ثم يليه الفرق الذى بين المجموعة الأولى نفسها وبين نظرائهم الذين تابعوها من خلال الأيام الأولى لوقوعها

فقط (المجموعة المقارنة) والذي بلغت قيمته ٠,١٤، وجاء في الترتيب الثالث الفرق الذي بين المكون المعرفي لاتجاهات مفحوصي (المجموعة الأولي) وبين مثيله لدى نظرائهم الذين تابعوا التغطية الصحفية لقضية الدراسة على فترات متباعدة (المجموعة المقارنة) والذي بلغت قيمته ٠,١٣.

ويتبين أن الفروق ليست دالة بين المكون المعرفي لاتجاهات الذين تابعوا هذه التغطية الصحفية خلال الأيام الأولى لوقوعها فقط وبين مثيله لدى كل من نظرائهم الذين تابعوها على فترات متباعدة ونظرائهم الذين تابعوها نادراً؛ فقد بلغت قيمتا مستويي المعنوية ٠,٨٣٠، ٠,٢٧٨ على التوالي، كما أن الفرق لم يكن دالاً أيضاً بين المكون نفسه لاتجاهات الذين تابعوا تلك التغطية على فترات متباعدة وبين مثيله لاتجاهات نظرائهم الذين تابعوها نادراً، فقد بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٢٣٢.

رابعًا: علاقة تفضيلات المفحوصين لأنواع المضامين والحوادث المختلفة بغيره من متغيرات الدراسة:

تختلف تفضيلات الجمهور للمضامين الصحفية باختلاف أفراده في خصائصهم الديموجرافية إضافة إلى تأثرهم في اختلاف تفضيلاتهم لهذه المضامين بمتغيرات أخرى محيطة بهم سواء على المستوى المجتمعي أو العالمي، وتكمن أهمية رصد وقياس هذه التفضيلات في تعرف الباحث على موقع الحوادث والكوارث بين غيرها من المضامين ضمن خريطة هذه التفضيلات بالنسبة للجمهور؛ لأن قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" – قضية الدارسة– تمثل إحدى قضايا الحوادث والكوارث، وبالإضافة إلى ذلك يسعى الباحث أيضًا لرصد وقياس تفضيلات المفحوصين لأنواع الحوادث والكوارث المختلفة للتعرف على موقع حوادث وكوارث السفن البحرية بينها لأن قضية الدراسة تعد واحدة من حوادث وكوارث هذه السفن، وبناء على ذلك يتناول الباحث هذه التفضيلات على هذين المستويين بالتفصيل كما يتضح من الجدولين التاليين قبل الخوض في تحليل علاقتها بغيرها من متغيرات الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (٥٠) تفضيلات المفحوصين للمضامين المختلفة

الأوزان / التراتيب / أنواع المضامين	٧ الأول		٦ الثانى		٥ الثالث		٤ الرابع		٣ الخامس		٢ السادس		١ السابع		الوسط الحسابى المرجح	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
السياسى	٧٩	٣٢	٣٠	١٣	٢٥	١٠	٢٨	١٢	٣١	١٣	٢٦	١١	٢١	٩	١٦٢,٣	١٦,٨
الاقتصادى	٨	٣	٣١	١٣	٣٤	١٤	٣٤	١٤	٣٥	١٥	٦٠	٣٨	٢٥	١٦	١١٥,٨	١٢
الاجتماعى	٢٩	١٢	٤٩	٢٠	٥١	٢١	٤٣	١٨	٣٢	١٣	٢٣	١٣	١١	٥	١٥٤,١	١٦
الحوادث والكوارث	٧٠	٢٩	٥٠	٢١	٣٩	١٦	٣٠	١٢	٢٨	١٢	١٥	٨	٧	٣	١٧٥,٣	١٨,١
الرياضية	٢١	٩	٣٣	١٣	٢٥	١١	٢٣	١٠	٢٣	١٠	٣٩	٧٦	١٥	٣٢	١١٢,١	١١,٦
الفنية	٣١	١٢	٣٢	١٣	٤١	١٨	٣٢	١٣	٣٢	١٣	٣٥	٣٧	١٥	١٦	١٣٥	١٤
الثقافية	١١	٥	١٧	٧	٢٤	١٠	٤٨	٢٠	٥٧	٢٤	٣٩	٤٤	١٦	١٨	١١٢	١١,٥
ن = ٢٤٠	المجمـــــوع														٩٦٦,٦	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أنه باستخدام الوسط الحسابي المرجح بأوزان تمكن الباحث من ترتيب تفضيلات المفحوصين للمضامين المختلفة؛ فقد احتلت الحوادث والكوارث المرتبة الأولى لديهم بنسبة ١٨,١%، واحتل المضمون السياسي المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٨%، واحتل المضمون الاجتماعي المرتبة الثالثة بنسبة ١٦%، واحتل المضمون الفني المرتبة الرابعة بنسبة ١٤%، واحتل المضمون الاقتصادي المرتبة الخامسة بنسبة ١٢%، واحتل المضمون الرياضي المرتبة السادسة بنسبة ١١,٦%، واحتل المضمون الثقافي المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة ١١,٥%.

ويرى الباحث أن الحوادث والكوارث تحظى بهذه المرتبة المتقدمة بين غيرها من تفضيلات المفحوصين لأنه تتوافر بها أهم القيم الإخبارية التي تثير اهتمامات الجمهور كالصراع والاهتمامات الإنسانية والجدة، كما أنها تعد من أنواع المضامين التي لا تصيب القراء بالملل لأن أغلبها غير متوقع الحدوث.

جدول (٥١) تفضيلات المفحوصين للقراءة عن أنواع حوادث النقل المختلفة

الأوزان الترتيب / أنواع المضامين	٧ الأول		٦ الثاني		٥ الثالث		٤ الرابع		٣ الخامس		الوسط الحسابي المرجح	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حوادث السيارات	٦٩	٢٨	٢٢	٩	٣٣	١٤	٥٩	٢٥	٥٧	٢٤	١٤١,٤	١٩,٦
حوادث القطارات	٢١	٩	٥٧	٢٤	٨٩	٣٧	٤٩	٢٠	٢٤	١٠	١٤٤,٤	٢٠
حوادث السفن البحرية	٦٣	٢٦	٧٠	٢٩	٤٣	١٨	٤٥	١٩	١٩	٨	١٦٦,٦	٢٣,١
حوادث الطائرات	٧٨	٣٢	٧٢	٣٠	٤٨	٢١	٢٢	٩	٢٠	٨	١٧٧,٢	٢٤,٥
حوادث الدراجات بأنواعها المختلفة	١٤	٦	١٨	٨	٢٥	١٠	٦٢	٢٦	١٢١	٥٠	٩٢,٤	١٢,٨
ن = ٢٤٠	المجمـــــوع										٧٢٢	%١٠٠

وفقًا للجدول السابق يبدو موقع حوادث السفن البحرية بين غيرها من الحوادث وبصفة خاصة حوادث النقل والمواصلات ضمن تفضيلات المفحوصين لهذه الأنواع من الكوارث، وباعتماد الباحث على الوسط الحسابي المرجح بأوزان فقد جاءت حوادث السفن البحرية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣,١% من تفضيلات هؤلاء المفحوصين، وبمقارنتها بباقي أنواع حوادث النقل المختلفة يتضح أنه لم يسبقها في قائمة الترتيب سوى حوادث الطائرات التي احتلت الترتيب الأول بنسبة ٢٤,٥%، ثم جاءت حوادث القطارات في ا لمرتبة الثالثة بنسبة ٢٠% ، واحتلت حوادث السيارات الترتيب الرابع بنسبة ١٩,٦%، وجاءت حوادث الدراجات بمختلف أنواعها سواء العادة أو البخارية أو النارية في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ١٢,٨%.

وتؤكد النتائج السابقة جدارة قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" – باعتبارها إحدى حوادث السفن البحرية– بشيئين: أولهما خضوعها للبحث والدراسة، وثانيهما استئثارها بقدر كبير من الاهتمام العام في المجتمع المصري

واهتمامات مفحوصي الدراسة بصفة خاصة؛ لأنها استحوذت على مرتبة متقدمة بين قائمة تفضيلاتهم التي تعد إحدى المراحل والمحكات المهمة في درجات مستويات اهتماماتهم.

١-علاقة تفضيلات المفحوصين لأنواع المضامين والحوادث المختلفة بمتغير الاتصال الشخصي:

يتناول الباحث حدود وطبيعة نوعية هذه العلاقة من خلال محورين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار دلالة العلاقة الارتباطية بالتفصيل كما يوضح الجدولان التاليان:

جدول (٥٢) دلالة وقيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة تفضيلات المفحوصين للمضامين المختلفة بمتغير اعتمادهم على الاتصال الشخصى

الاتصال الشخصى	أنواع المضامين المختلفة						
	السياسى	الاقتصادى	الاجتماعى	الحوادث	الرياضى	الفنى	الثقافى
معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٦	-٠,٠٩	-٠,١٢	٠,٠٤	٠,١٤	٠,٠٨	٠,١٥
مستوى المعنوية	٠,٣٨٣	٠,١٥٢	٠,٠٧٣	٠,٥٣٥	٠,٠٣١	٠,٢٠٨	٠,٠١٩
ن	٢٤٠						

طبقًا لبيانات الجدول السابق الخاصة بدلالة وقيم معامل ارتباط بيرسون لرصدوقياس مدى وجود علاقة ارتباطية بين متغيري تفضيلات المفحوصين لأنواع المضامين المختلفة واعتمادهم على قنوات وأشكال للاتصال الشخصي، خلص الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تفضيلهم لكل من نوعي المضمون الرياضي والثقافي واعتمادهم على الاتصال الشخصي؛ فقد بلغت قيمتا معامل الارتباط ٠,١٤،٠,١٥ لهما على التوالي،وهما قيمتان دالتان عند مستويي معنوية٠,٠٣١، ٠,٠١٩ وتوضحان أن نوعية وشدة هذه العلاقة الارتباطية إيجابية وضعيفة، أي أنه مع زيادة

تفضيلهم للموضوعات والمضامين الرياضية والثقافية يزداد اعتمادهم على الاتصال الشخصي والعكس صحيح.

وتبدو هذه العلاقة الارتباطية منطقية لسببين أولهما أن المضامين الثقافية يغلب عليها وجود قدر من الجدل الفكري المتعلق بالآراء والأفكار بحيث تصبح قنوات الاتصال الشخصي طرقًا مكملة ومتوازية مع تقديم هذه النوعية من الموضوعات بوسائل الإعلام، وثانيهما أن المضامين الرياضية تكتسب قاعدة جماهيرية عريضة وتمثل محورًا لاهتمامات شريحة الشباب اللتين ينتمي مفحوصو الدراسة إليهما والذين يعتمدون في التفاعل حول تعرضهم لهذه الموضوعات الياضية بوسائل الإعلام على قنوات معينة للاتصال الشخصي.

كما خلص الباحث إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تفضيلاتهم لأنواع المضامين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحوادث والكوارث والفنية وبين اعتمادهم على الاتصال الشخصي؛ فقد بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٦- ، ٠,٠٩ - ، ٠,١٢ ، ٠,٠٤ ، ٠,٠٨ على التوالي عند مستويات معنوية ٠,٣٨٣ ، ٠,١٥٢ ، ٠,٠٧٣ ، ٠,٥٣٥ ، ٠,٢٠٨ وجميعها قيم غير دالة عند هذه المستويات، وفيما يتعلق بعدم دلالة هذه العلاقة المتعلقة بتفضيلهم لمضامين الحوادث والكوارث ومدى اعتمادهم على الاتصال الشخصي يرى الباحث أن هناك تفسيرًا علميًا يتفق مع وقائع الأمور أساسه علاقة اعتماد المفحوصين على وسائل الإعلام في تلقي المعلومات المتعلقة بطبيعة الحوادث والكوارث والتي تزداد حاجة جمهور هذه الوسائل لمعلومات عنها فيزداد اعتمادهم عليها، ربما لإزالة الغموض أو تكوين اتجاهات نحوها أو التمسك بقيم معينة- كآثار معرفية - وقد ينتج عن هذا الاعتماد نوع من الخمول الذي يحتمل قلة الاعتماد على الاتصال

الشخصي[٥]، وزيادة درجات ومستويات هذا الاعتماد وأحيانًا تحد من درجات ومستويات الاعتماد على الاتصال الشخصي.

ويتضح من الجدول التالي ملامح دلالة ونوعية وشدة العلاقة الارتباطية بين تفضيلات المفحوصين لأنواع حوادث النقل المختلفة واعتمادهم على الاتصال الشخصي:

جدول (٥٣) دلالة وقيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تفضيلات المفحوصين لحوادث النقل المختلفة واعتمادهم على الاتصال الشخصى

الاتصال الشخصى	أنواع الحوادث المختلفة				
	السيارات	القطارات	السفن البحرية	الطائرات	الدراجات بأنواعها المختلفة
معامل ارتباط بيرسون	٠,١٨-	٠,٠٢	٠,١٦	٠,٠٢-	٠,٠٩
مستوى المعنوية	٠,٠٠٥	٠,٨١٩	٠,٠١٤	٠,٧٧١	٠,١٤٧
ن	٢٤٠				

تؤكد بيانات هذا الجدول على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تفضيلات هؤلاء المفحوصين لحوادث وكوارث كل من السيارات والسفن البحرية وبين اعتمادهم على الاتصال الشخصي؛ فقد بلغت قيمتا معامل ارتباط بيرسون لهاتين العلاقتين – ٠,١٨، ٠,١٦ وهما قيمتان دالتان عند مستويي معنوية ٠,٠٠٥، ٠,٠١٤ على التوالي، وتؤكدهاتان القيمتان على أن هاتين العلاقتين ضعيفتان رغم أن أولهما الخاصة بالعلاقة بين تفضيل المفحوصين لحوادث وكوارث السيارات واعتمادهم على الاتصال الشخصي عكسية أو سلبية، وثانيهما الخاصة بالعلاقة بين تفضيل المفحوصين لحوادث وكوارث السفن البحرية واعتمادهم على الاتصال الشخصي طردية أو إيجابية أي أنه مع زيادة تفضيل المفحوصين للتعرض لحوادث وكوارث السفن البحرية يزداد اعتمادهم على الاتصال الشخصي.

٢- علاقة تفضيلات المفحوصين لموضوعات الحوادث والكوارث وبصفةخاصة المتعلقة بالسفن البحرية باهتماماتهم بقضية الدراسة: تتضح دلالة ونوعية وشده هذه العلاقة من الجدول التالي:

جدول (٥٤) دلالة وقيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تفضيلات المفحوصين للحوادث والكوارث واهتماماتهم بقضية الدراسة

الاهتمامات ومكوناتها		تفضيل المفحوصين للحوادث والكوارث	تفضيل المفحوصين لحوادث وكوارث السفن البحرية
مكون معرفى	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٤-	٠,٠٥
	مستوى المعنوية	٠,٤٩٠	٠,٤٧٠
مكون وجدانى	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٩-	٠,٠٤
	مستوى المعنوية	٠,١٥٠	٠,٥٩٠
مكون سلوكى	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٦-	٠,٠٨
	مستوى المعنوية	٠,٣٥٠	٠,٢٣٠
الاهتمامات	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٧-	٠,٠٦
	مستوى المعنوية	٠,٢٩٠	٠,٣٨٠
ن		٢٤٠	

تبين بيانات هذا الجدول بصفة عامة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تفضيل المفحوص لكلٍ من موضوعات الحوادث والكوارث ضمن باقي أنواع المضامين الإعلامية الأخرى وحوادث وكوارث السفن البحرية ضمن باقي أنواع حوادث وكوارث النقل والمواصلات المختلفة، وبين اهتماماتهم بقضية الدراسة؛ فقد بلغت قيمتا معامل ارتباط بيرسون-٠,٠٧، ٠,٠٦ عند مستويي معنوية ٠,٢٩٠، ٠,٣٨٠ على التوالي، أي أن هذين النوعين من التفضيلات لم يؤثرا في اهتمامات هؤلاء المفحوصين بتلك القضية.

وفيما يتعلق برصد وقياس هذه العلاقة الارتباطية أيضًا بين تفضيلهم للحوادث والكوارث، وحوادث وكوارث السفن البحرية والمكونات الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي لاهتمامتهم بهذه القضية، فإن بيانات ذلك الجدول تبين أيضًا تشابه هذه المكونات الثلاثة في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما وبين هذين النوعين من التفضيلات كل على حده؛ فقد بلغت قيمتا معامل ارتباط بيرسون بينهما وبين المكون المعرفي لاهتمامات هؤلاء المفحوصين -٠,٠٤، ٠,٠٥ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية .٤٩، ٠,٤٧٠ وبلغت قيمتا معامل ارتباط بيرسون بين تفضيلهم للحوادث والكوارث وحوادث وكوارث السفن البحرية وبين المكون الوجداني لاهتماماتهم بتلك القضية -٠,٠٩، ٠,٠٤ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,١٥٠، ٠٥٩٠ على التوالي، بينما بلغت قيمتا المعامل نفسه بين هاتين الفئتين من التفصيلات للمفحوصين وبين المكون السلوكي لاهتماماتهم بالقضية ذاتها -٠,٠٦، ٠,٠٨ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,٣٥٠، ٠,٢٣٠ على التوالي.

٣- علاقة تفضيلات المفحوصين لموضوعات الحوادث والكوارث وبصفة خاصة المتعلقة بالسفن البحرية باتجاهاتهم نحو قضية الدراسة: وتتضح ملامح هذه العلاقة من الجدول التالي:

جدول (٥٥) دلالة وقيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تفضيلات المفحوصين للحوادث والكوارث واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة

الاتجاهات ومكوناتها		تفضيل المفحوصين للحوادث والكوارث	تفضيل المفحوصين لحوادث وكوارث السفن البحرية
مكون معرفى	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠١	٠,٠٩
	مستوى المعنوية	٠,٩٤٠	٠,١٧٠
مكون وجدانى	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٣	٠,٠١١
	مستوى المعنوية	٠,٦٥٠	٠,٠٩٠
مكون سلوكى	معامل ارتباط بيرسون	-٠,١٤	٠,٠٥
	مستوى المعنوية	٠,٠٣	٠,٤٨٠
الاتجاهات	معامل ارتباط بيرسون	-٠,١٦	٠,١١
	مستوى المعنوية	٠,٣٩٠	٠,٠٩٨
ن		٢٤٠	

تكشف بيانات الجدول السابق بصفة عامة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل من تفضيل المفحوصين للحوادث والكوارث وتفضيلهم لحوادث وكوارث السفن البحرية واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة؛ فقد بلغت قيمتا هذا المعامل -٠,١٦، ٠,١١ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,٣٩٠، ٠,٠٩٨ على التوالي، أي أن هذين النوعين من التفضيلات لم يؤثرا في اتجاهات هؤلاء المفحوصين نحو هذه القضية.

ويتشابه المكونان المعرفي والوجداني لاتجاهاتهم في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما وبين تفضيل المفحوصين للحوادث والكوارث وتفضيلهم أيضًا لحوادث وكوارث السفن البحرية بصفة خاصة؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المكون المعرفي لهذه الاتجاهات وبين هذين النوعين من التفضيلات ٠,٠١، ٠,٠٩ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي

معنوية ٠,٩٤٠، ٠,١٧٠، وبالمثل أيضًا لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المكون الوجداني لاتجاهاتهم نحو قضية الدراسة وبين هذين النوعين من التفضيلات أيضًا؛ فقد بلغت قيمتا معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٣، ٠,١١ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,٦٥٠، ٠,٠٩٠.

ومن ناحية أخرى يتشابه المكون السلوكي مع نظيريه المعرفي والوجداني لاتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينه وبين تفضيل المفحوصين متابعة حوادث وكوارث السفن البحرية؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٥ وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٤٨٠، بينما يختلف ذلك المكون عن نظيريه في وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينه وبين تفضيل المفحوصين أنفسهم متابعة الحوادث والكوارث؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,١٤وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٣، وتؤكد هذه القيمة أن هذه العلاقة عكسية ضعيفة أي أنه كلما زاد تفضيلهم متابعة الحوادث والكوارث بصفة عامة كلما قل التأثير في المكون السلوكي – (النوايا السلوكية)– لاتجاهاتهم نحو قضية الدراسة.

وبمقارنة هذه النتائج الخاصة بالعلاقة الارتباطية بين تفضيلات المفحوصين لكل من متابعة الحوادث والكوارث بصفة عامة وحوادث وكوارث السفن البحرية بصفة خاصة، وبين اهتماماتهم بقضية الدراسة من ناحية واتجاهاتهم من ناحية أخرى يتضح لنا:

أ- التشابه في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين هذين النوعين من التفضيلات وبين كل من اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، وكذلك التشابه في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تفضيل المفحوصين متابعة حوادث وكوارث السفن البحرية وبين المكونات المعرفي والوجداني والسلوكي لاهتماماتهم واتجاهاتهم نحو القضية نفسها،

وأخيرًا يتشابه المكونان المعرفي والوجداني لهذه الاهتمامات والاتجاهات في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما وبين تفضيل المفحوصين متابعة الحوادث والكوارث بصفة عامة.

ب-اختلاف المكون السلوكي لاتجاهات المفحوصين نحو هذه القضية حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينه وبين تفضيلهم متابعة الحوادث والكوارث بصفة عامة عن نظيره المكون السلوكي لاهتماماتهم بالقضية ذاتها، والذي لا توجد مثل هذه العلاقة الارتباطية الدالة بينه وبين تفضيلهم متابعة الحوادث والكوارث نفسها.

خامسًا: علاقة متغير الاتصال الشخصي باهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة:

ينظر الباحثون إلى الاتصال الشخصي في مجال الدراسات الإعلامية بعين الاعتبار فهو "عملية تفاعل مستمر ومباشر بين القائم بالاتصال والمستقبل يتم خلالها تبادل المعلومات والآراء والاتجاهات بين طرفى الاتصال؛ مما يؤدي في النهاية على التأثير في المستقبل لتحقيق هدف ما"(٦)، وبالتالي فإنه داخل أي مجتمع يتواجد جنبًا إلى جنب مع وسائل الإعلام ومن ثم فإنه قد يكون مدعمًا لدورها وتأثيراتها في الجمهور أو مضادًا لهذا الدور وتلك التأثيرات، هذا إذا أخذنا في اعتبارنا ثلاث خصائص يحظى بها الاتصال الشخصي يعتبرها كثيرون بمثابة ميزات مؤثرة وهي: "المرونة، ورجع الصدى، والاستعانة بقادة الرأي"(٧).

وبناء على ذلك يختبر الباحث تأثير هذا النوع من الاتصال باعتباره متغيرًا وسيطًا في اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة باعتبارهما متغيرين تابعين، بهدف التوصل لرؤية علمية مقننة حول تأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية في هذه الاهتمامات وتلك الاتجاهات والمتغيرات الوسيطة - ومن بينها الاتصال الشخصي - التي تحكم هذه العلاقة وقد تؤثر فيها وهو ما سيتناوله الباحث بالتفصيل كما يلي:

١- <u>علاقة متغير الاتصال الشخصي باهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة:</u> رصد الباحث دلالة ونوعية وشده هذه العلاقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥٦) دلالة وقيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين الاتصال الشخصي واهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة

الاهتمامات ومكوناتها		عناصر وقنوات الاتصال الشخصي				الإجمالي
		الخبراء والمتخصصون	ندوات ومناقشات	الأصدقاء والأقارب	الأساتذة	
مكون معرفي	معامل ارتباط بيرسون	صفر	٠,١٣	-٠,٠٧	-٠,٠٥	-٠,٠٠١
	مستوى المعنوية	٠,٩٩٥	٠,٠٤	٠,٢٦٠	٠,٤٦٠	٠,٩٩٠
مكون وجداني	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٣	٠,١	-٠,٠٩	-٠,٠٨	-٠,٠٣
	مستوى المعنوية	٠,٦٠٠	٠,١٣٠	٠,١٨٠	٠,١٩٠	٠,٦٢٠
مكون سلوكي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٨	٠,٠٧	-٠,١١	-٠,٠٧	-٠,٠٣
	مستوى المعنوية	٠,٢١٠	٠,٢٥٠	٠,٠٨٠	٠,٢٩٠	٠,٦٩٠
الاهتمامات	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٤	٠,١١	-٠,١	-٠,٠٧	-٠,٠٢
	مستوى المعنوية	٠,٥٤٠	٠,٠٩٦	٠,١٤٠	٠,٢٨٠	٠,٧٦٠
ن		٢٤٠				

تشير بيانات الجدول إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الاتصال الشخصي واهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,٠٢ وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٧٦٠، أي أن اعتماد المفحوصين على قنوات للاتصال الشخصي كالأصدقاء والأقارب والأساتذة وغيرهم لم يؤثر في اهتماماتهم بهذه القضية.

كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغير نفسه وبين كل من المكونات المعرفي والوجداني والسلوكي على التوالي لاهتمامات هؤلاء المفحوصين بتلك القضية؛ فقد بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون - ٠,٠٠١، - ٠,٠٣، - ٠,٠٣ وجميعها غير دالة إحصائيًا عند مستويات معنوية ٠,٠٩٩٠، ٠,٦٢٠، ٠,٦٩٠.

وفيما يتعلق بقنوات الاتصال الشخصي التي اعتمد عليها مفحوصو الدراسة اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جميع هذه القنوات وبين اهتمامات هؤلاء المفحوصين بالقضية نفسها؛ فقد بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون الخاصة بعلاقة هذه الاهتمامات بكل من: توجيه المفحوصين أسئلة للمتخصصين والخبراء ٠,٠٤ عند مستوى معنوية ٠,٥٤٠، والتحدث مع الأصدقاء والأقارب -٠,١ عند مستوى معنوية ٠,١٤٠، وحضور ندوات ومناقشات ٠,١١ عند مستوى معنوية ٠,٠٩٦، وسؤال الأساتذة -٠,٠٧ عند مستوى معنوية ٠,٢٨٠.

وتتشابه المكونات المعرفي والوجداني والسلوكي لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينها وبين ثلاث من القنوات التي اعتمدوا عليها في اتصالهم الشخصي بشأن هذه القضية وهي: سؤال المتخصصين والخبراء، وسؤال الأصدقاء والأقارب،وسؤال الأساتذة، كما يتشابه المكونان الوجداني والسلوكي لهذه الاهتمامات في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما وبين حضور المفحوصين ندوات ومناقشات عن هذه القضية، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المكون المعرفي لاهتماماتهم بالقضية ذاتها وبين حضورهم ندوات ومناقشات؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٣ وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٤٠، وكما يتضح من قيمة هذا المعامل أنها علاقة ارتباطية إيجابية أو طردية ضعيفة أي أنه كلما حرصوا على حضور مثل هذه الندوات والمناقشات كلما ارتفع مستوى المكون المعرفي لاهتماماتهم بتلك القضية.

٢- علاقة متغير الاتصال الشخصي باتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة: تكمن أهمية دراسة هذه العلاقة بين هذين المتغيرين في أمرين:

أولهما أن للاتصال الشخصي دوره المعترف به في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو القضايا المختلفة، وثانيهما ردود الأفعال التي نتجت عن تفجر قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" سواء على مستوى الاتصال الجماهيري أو على مستوى الاتصال الشخصي وعلاقة ذلك بتشكيل اتجاهات المفحوصين نحو هذه القضية، وبالتالي فقد أصبح من الضروري الاهتمام بدراسة هذه العلاقة بين متغيري الاتصال الشخصي واتجاهات المفحوصين نحو تلك القضية عند دراستنا لملامح وحدود وطبيعة علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية بهذه الاتجاهات، ويوضح الجدول الآتي ملامح تأثير اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصي في اتجاهاتهم نحو القضية نفسها.

جدول (٥٧) دلالة وقيم معامل ارتباط بيرسون

للعلاقة الارتباطية بين الاتصال الشخصي واتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة

الاتجاهات ومكوناتها		عناصر وقنوات الاتصال الشخصي				الإجمالي
		الخبراء والمتخصصون	ندوات ومناقشات	الأصدقاء والأقارب	الأساتذة	
مكون معرفي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٢	-٠,٠٦	-٠,٠٢
	مستوى المعنوية	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٧٦	٠,٣٧	٠,٨١
مكون وجداني	معامل ارتباط بيرسون	-٠,١١	٠,١٤	٠,١٤	٠,١٤	٠,١٩
	مستوى المعنوية	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٠٣
مكون سلوكي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٤	٠,٠٩	٠,٠١	-٠,٠٨	٠,٠٣
	مستوى المعنوية	٠,٥٢	٠,١٦	٠,٩٤	٠,٢٢	٠,٦١
الإتجاهات	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٠٣	٠,١١	٠,٠٧	٠,٠٠٣	٠,١
	مستوى المعنوية	٠,٦٦	٠,٠٨	٠,٢٦	٠,٩٦	٠,١٢
ن		٢٤٠				

تؤكد بيانات هذا الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الاتصال الشخصي واتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١ وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١٢، وتؤكد أيضًا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين عناصر وقنوات الاتصال الشخصي التي اعتمد عليها المفحوصون المتمثلة في: سؤال المتخصصين والخبراء، وحضور ندوات ومناقشات، وسؤال الأصدقاء والأقارب، وسؤال الأساتذة (على التوالي) وبين اتجاهاتهم نحو هذه القضية؛ فقد بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون -٠,٠٣، ٠,١١، ٠,٠٧، ٠,٠٠٣، ٠,٠١ وجميعها قيم غير دالة عند مستويات معنوية ٠,٦٦، ٠,٠٨، ٠,٢٦، ٠,٩٦، ٠,١٢ (على التوالي أيضًا).

كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصي وبين المكونين المعرفي والسلوكي لاتجاهاتهم نحو قضية الدراسة؛ فقد بلغت قيمتا معامل ارتباط بيرسون -٠,٠٢، ٠,٠٣ وهما قيمتان غير دالتين عند مستويي معنوية ٠,٨١، ٠,٦١ على التوالي، بينما يختلف عنهما المكون الوجداني لهذه الاتجاهات الذي توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينه وبين اعتمادهم على الاتصال الشخصي؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٣، وتتصف هذه العلاقة بأنها إيجابية ضعيفة بمعنى أنه كلما زاد اعتماد هؤلاء المفحوصين على الاتصال الشخصي كلما انعكس ذلك إيجابيًا على المكون الوجداني لاتجاهاتهم نحو قضية الدراسة.

وتتشابه مكونات هذه الاتجاهات المعرفي والوجداني والسلوكي في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينها وبين سؤال المفحوصين المتخصصين والخبراء؛ فقد بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,٠١، -

٠,١١، ٠,٠٤، وكلها قيم غير دالة عند مستويات معنوية ٠,٩٢، ٠,٠٩، ٠,٥٢ (على التوالي)،وبينما يتشابه المكونات المعرفي والسلوكي لاتجاهاتهم في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما وبين قنوات الاتصال الشخصي التي اعتمد عليها المفحوصون والمتمثلة في: حضور ندوات ومناقشات، والتحدث مع الأصدقاء والأقارب، ومناقشة أساتذتهم، فإنه على النقيض من ذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المكون الوجدان لاتجاهات هؤلاء المفحوصين نحو قضية الدراسة وبين كل من حضورهم ندوات ومناقشات والتحدث مع الأصدقاء والأقارب ومناقشتهم أساتذتهم؛ فقد بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون ٠,١٤، ٠,١٤، ٠,١٤ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستويات معنوية ٠,٠٤، ٠,٠٤، ٠,٠٤ أي أن هذه العلاقة إيجابية وضعيفة، فكلما حرص المفحوصون على الاعتماد على هذه القنوات الثلاث للاتصال الشخصي كلما انعكس ذلك إيجابيًا على المكون الوجداني لاتجاهاتهم.

وأخيرًا تؤكد بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المكون الوجداني لاتجاهات المفحوصين نحو القضية نفسها وبين اعتمادهم على مناقشة الخبراء والمتخصصين كإحدى قنوات الاتصال الشخصي التي اعتمدوا عليها؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,١١ وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٩.

خلاصة تحليل النتائج

تحدد الهدف العلمي من تحليل نتائج الدراسة الخاصة بمتغيراتها الوسيطة في توصيف الملامح العامة لها سواء من خلال علاقتها بمتغيري اهتمامات الجمهور واتجاهاته (المتغيران التابعان) أو من خلال علاقتها ببعضها، وقد خلص الباحث من هذا التحليل إلى ما يلي:

١- **متغير الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة:** أسفرت المعالجة الإحصائية لبيانات المفحوصين عن تصنيف هذه الخلفيات في ثلاثة مستويات بالترتيب التالي: ذوي خلفيات معرفية متوسطة، وذوي خلفيات معرفية مرتفعة، ثم ذوي الخلفيات المعرفية المنخفضة، وكشفت النتائج عن عدم تأثر هذه الخلفيات المعرفية بمتغير تعرض المفحوصين سواء للصحف أو لوسائل إعلام أخرى أو لقضية غرق العبارة "السلام ٩٨"، ولم يثبت وجود علاقة ارتباطية دالة بين هذه الخلفيات وبين متغير تفضيلات المفحوصين سواء للحوادث والكوارث أو حوادث وكوارث السفن البحرية – التي تنتمي إليها قضية الدراسة – كما اتضح تأثر تلك الخلفيات بمدى متابعة هؤلاء المفحوصين لتفاصيل وتطورات الحوادث التي يفضلون متابعتها، وأظهرت النتائج أيضا أن متغير نوع المفحوص لا يؤثر في خلفيته المعرفية عن هذه القضية فلم تكن هناك فروق دالة بين خلفيات الذكور وخلفيات نظرائهم الإناث، بينما ثبت أخيرا وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة دالة بين الخلفيات المعرفية لدى هؤلاء المفحوصين وبين اعتمادهم على الاتصال الشخصي مما يعني أنه كلما ارتفعت مستويات هذه الخلفيات كلما قل اعتمادهم على الاتصال الشخصي والعكس صحيح.

٢- **متغير النوع:** بلغت نسبة مفحوصي الدراسة الذكور ٥٣,٣% وهي أعلى من مثيلتها للإناث التي بلغت ٤٦,٧%، وأكدت النتائج تشابه هذا المتغير مع سابقه في عدم تأثره بمتغير التعرض سواء للصحف أو لمدى متابعة قضية الدراسة أو التعرض لوسائل إعلام أخرى ما عدا الإنترنت التي اتضح وجود علاقة دالة ضعيفة بين نوع المفحوص ومدى استخدامه لها، وتشابه أيضا متغير النوع مع متغير الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن هذه القضية في عدم تأثر تفضيلاتهم سواء لأنواع المضامين الصحفية المختلفة أو لأنواع الحوادث والكوارث المتنوعة أو لمتابعة تفاصيل وتطورات هذه الحوادث، بينما اختلف متغير النوع عن متغير الخلفيات المعرفية في عدم تأثر اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصي ولجوئهم إليه بمتغير النوع، فلم يكن هناك فرق دال بين الذكور والإناث في ذلك.

٣- **متغير التعرض سواء للصحف أو لوسائل إعلام أخرى أو لقضية الدراسة:** وخلص الباحث من تحليل نتائجه عبر ثلاثة مستويات إلى ما يلي:

أ- **التعرض للصحف:** تم تصنيف معدلات تعرض المفحوصين للصحف المصرية المختلفة بالترتيب التالي: أحيانا يليه قليلا ثم باستمرار، ولم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة بين التعرض لهذه الصحف وبين اعتمادهم على الاتصال الشخصي بشأن قضية الدراسة مما يعني عدم تأثر كل منهما بالآخر، وثبت عدم تأثر اهتمامات المفحوصين بهذه القضية باختلاف معدلات تعرضهم للصحف وكذلك عدم تأثر المكونات المعرفي والوجداني والسلوكي

ب- لهذه الاهتمامات بهذا الاختلاف، وذلك على النقيض من اتجاهاتهم التي ثبت تأثرها باختلاف هذه المعدلات حيث توجد فروق دالة لصالح من يتابعون هذه الصحف باستمرار يليهم لصالح من يتابعونها أحيانا ثم أخيرا لصالح من يتابعونها قليلا، كما تأثر المكونان المعرفي والوجداني لهذه الاتجاهات باختلاف هذه المعدلات بعكس المكون السلوكي الذي لم يتأثر بهذا الاختلاف.

ج- **التعرض لوسائل إعلام أخرى:** ثبت اختلاف مدى تعرض المفحوصين للتليفزيون عن نظيره لكل من الراديو والإنترنت؛ فبينما احتل الذين يشاهدون التليفزيون الترتيب الأول يليهم من لا يشاهدونه فإن الذين يستمعون الراديو ولم يستخدموا الإنترنت احتلوا الترتيب الأول مقارنة بمن لم يستمعوا ولم يستخدموا هاتين الوسيلتين، وتشابه تعرض المفحوصين لهذه الوسائل مع تعرضهم للصحف في عدم تأثره بالاعتماد على الاتصال الشخصي وفي عدم تأثيره في اهتماماتهم بقضية الدراسة، بينما لم يكن لذلك التعرض تأثير دال في اتجاهاتهم نحو القضية نفسها وهو ما يعد وجه اختلاف سواء مع اهتماماتهم أو مع اتجاهاتهم التي تأثرت بتعرضهم للصحف المختلفة.

د- **التعرض لقضية الدراسة:** أشار التحليل إلى أن قضية الدراسة استأثرت بنسبة متابعة من المفحوصين بلغت ٨٧,٩% مقابل ١٢,١% نسبة من لم يتابعوها وهو ما يؤكد استحواذها على الاهتمام العام في المجتمع المصري، وكانت معدلات متابعتهم لهذه القضية بالترتيب التالي: احتل من تابعوها منذ وقوعها وحتى الآن (تاريخ إجراء الدراسة التجريبية) المرتبة الأولى يليهم من تابعوها خلال الأيام الأولى لوقوعها، ثم من تابعوها على فترات متباعدة وأخيرا من تابعوها نادرا، وتشابه هذا المستوى من التعرض مع سابقيه من زاويتين أولهما عدم تأثر التعرض

لقضية الدراسة باعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصي وثانيتهما عدم تأثر اهتماماتهم بقضية الدراسة بمدى متابعتهم أو عدم متابعتهم لها، وفي الوقت الذي يتشابه فيه تعرضهم لهذه القضية مع تعرضهم للصحف المختلفة في تأثيره في اتجاهاتهم نحو القضية نفسها فإن هذا التعرض لتلك القضية يختلف مع تعرضهم لوسائل إعلام أخرى والذي لم يكن له مثل هذا التأثير في هذه الاتجاهات.

٤- **متغير التفضيلات:** صنف الباحث تفضيلات المفحوصين لمستويين أولهما عام ويتعلق بالمضامين المختلفة وفيه احتلت الحوادث والكوارث المرتبة الأولى في قائمة هذه التفضيلات، وثانيهما خاص بأنواع هذه الحوادث والكوارث وفيه احتلت حوادث وكوارث السفن البحرية – التي تنتمي لها قضية الدراسة – المرتبة الثانية عقب تفضيلهم حوادث الطائرات، وتشابه متغير التفضيلات مع متغيري النوع والتعرض في عدم تأثر هذه التفضيلات بالاعتماد على الاتصال الشخصي وهو ما يعد وجه اختلاف مع متغير الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة، وتشابه متغير التفضيلات مع نظيره متغير التعرض في عدم تأثيره في اهتماماتهم بهذه القضية، كما لم تؤثر هذه التفضيلات أيضا في اتجاهاتهم نحو القضية نفسها فلم توجد علاقة ارتباطية دالة بين هذه التفضيلات وتلك الاتجاهات.

٥- **متغير الاتصال الشخصي:** خلص الباحث من تحليل النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين هذا المتغير وسابقيه التعرض والتفضيلات، كما يتشابه متغير الاتصال الشخصي مع نظيره التفضيلات في عدم تأثيره في اتجاهات هؤلاء المفحوصين نحو قضية الدراسة؛ فلم توجد علاقة ارتباطية دالة بين ذلك المتغير وهذه الاتجاهات، بينما يختلف في ذلك مع تأثير تعرضهم سواء للصحف المختلفة أو لقضية الدراسة.

هوامش الفصل الرابع

١- أحمد زكريا أحمد محمد (٢٠٠١)، **مرجع سابق.**

٢- حسن عماد مكاوى وليلى حسن السيد (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص٣٢٦.

٣- راجع فى ذلك على سبيل المثال:

- **المرجع السابق**، ص ص ٣١٤-٣٣٣.
- عربى محمد المصرى (٢٠٠٢)، الأخبار السلبية فى التليفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسى للشباب اللبنانى: دراسة مسحية، **ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص ١٨٩-١٩٩.
- سوزان يوسف القليني (١٩٩٨)، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع، ص ص ٣٣-٦٤.

٤- راجع فى ذلك على سبيل المثال:

- خالد صلاح الدين حسن على (١٩٩٧)، دور التليفزيون والصحافة فى توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة فى مصر: دراسة تحليلية - ميدانية، **ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

٥- انظر في ذلك:

- سهير عثمان عبد الحليم (٢٠٠٦)، علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية ميدانية، **ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص ٥٨ - ٦١.

٦- منى سعيد الحديد وسلوى إمام علي (٢٠٠٤)، **الإعلام والمجتمع**، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ١٢٢.

٧- **المرجع السابق**، ص ص ١٢٢ -١٢٧.